البرتقال

روميرو جدارا
زيد القسوس

ضَيف " اللويبدة "

سَمير الحياري

اللويبدة: وَيبقى الجَبل جَبلاً

حلمي الأسمر، معين المراشدة، عندليب الحسبان، محمود كرايمة، وليد نايف، كايد هاشم، خيري جانبك، إسماعيل الشريف، ماجد شاهين، بشار جرار، لينا سكجها، عروبة الحباشنة، عبلة عبد الرحمن، جهاد قراعين، ماجد الخواجا، خلود الابراهيم، ابراهيم السطري، غيث القضاة، وباسم سكجها

المحتويات

مرّت على مساحات الفَرح مسحة من الحزن، فقد فيها الجبل أحباء من أهله، ولكنّه يبقى واقفاً، فهو اللويبدة الذي يظلّ مساحة الفرح، على الرغم من كل شيئ.

الذين دفنوا مرتين، الأولى في اللويبدة، ثمّ في غيرها، عرفوا ترابه، ولكنّ الجبل ليس مقبرة، بل هو عنوان حياة...

حلمي الأسمر

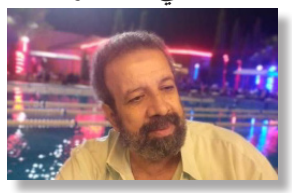

ماجد شاهين

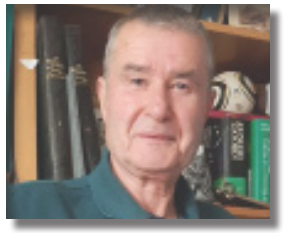

خيري جانبيك

اسماعيل الشريف

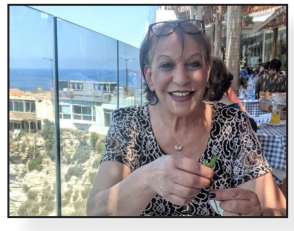

جهاد قراعين

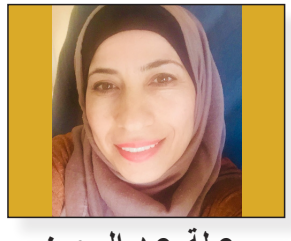

عبلة عبد الرحمن

باسم سكجها

بشار جرار

معين المراشدة

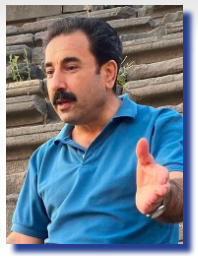

محمود كرايمة يواصل "سيرة جدارا" ويكتب عن زيد القسوس حبيب امكيس...

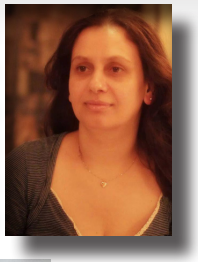

عندليب الحسبان تكتب: أنا أنثى، لا أكثر ولا أقل!

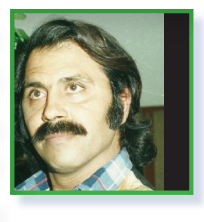

إبداعات الفنان الكبير وليد نايف

ابراهيم السطري يكتب عن:" الصحافة والعشاق"!

خلود الابراهيم تواصل الكتابة وموضوعها: ربيع واحد، وألف خريف!

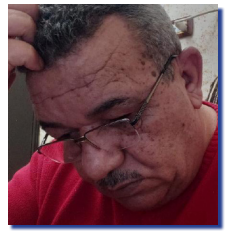

ماجد الخواجا يكتب: كيف لنا أن نشفى من حبّ اللويبدة؟!

اللويبدة
إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم
حديث شريف
اللويبدة، أحد جبال عمّان القديمة السبعة، ويرمز للأصالة والتعايش

الصبّ .. آفة

باسم سكجها

صرخة جبل عماني

الجبل لا يتعب ..
ولا يكل ولا يمل...

ولكنّ جبلنا صرخ، وأعلن بأعلى صوته أنّه يرفض ما يجري فوقه، وصحيح أنّ الصراخ كان على شكل فاجعة، ولكنه شكّل جرس إنذار ينبغي علينا جميعاً أخذه في الاعتبار..

نعترفِ بأنّنا الأكثر عشقاً وانحيازاً لجبل "اللويبدة"، ويدلّ على ذلك اختيارنا إسمه ممثلاً لمجلتنا، وظنّ البعض أنّ هذا ضرب من الجنون، ولكنّ الأيام أثبتت أنّنا على حقّ.

تحت ترويسة "اللويبدة" في موقعها الالكتروني كتبنا جملة :" أحد جبال عمّان القديمة السبعة.. ويرمز للأصالة والتعايش"، وفوقها القول الكريم: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم"...

ما أحوجنا، الآن، لسماع صرخة الجبل، والعودة عن أخطائنا، باعادة الاعتبار لكلّ ما كان يمثّله من أصالة وتعايش وأخلاق رفيعة، بعيداً عن المال...

أسفار

حلمي الأسمر
كاتب أردني

تفوق أردني في.. التلوث السمعي!

أول تحقيق صحفي أعددته في حياتي المهنية قبل أكثر من ثلاثة عقود، كان عن التلوث الصوتي في عمان، ويومها فقط عرفت أن وحدة قياس هذا التلوث هي الـ «ديسبل» وحسبما أذكر، فقد تبين لي بعد البحث والتقصي، أن الأردن «متقدم» جدا من حيث ترتيبه في قائمة الدول الأكثر تلوثا.

وبعد كل هذه السنين، فقد تقدمنا أكثر فأكثر في هذا المضمار، وتبين لي فعلا أننا كنا منذ سنوات نحتل المركز الـ 10 عالمياً (من بين 115 دولة)، والثاني عربيا (بعد مصر) ضمن أعلى المستويات العالمية للتلوث في مجال البيئة، وفقاً لموقع Nimbeo.com المتخصص، وحصل الأردن حينها على 85.73 نقطة فيما حصلت مصر على 88.88 نقطة، وحصلت ليبيا على أفضل ترتيب بين الدول العربية (المركز 84 عالمياً بـ 45.30 نقطة) كان هذا منذ سنوات ولا أعلم اليوم أي مرتبة نحتل وإن كنت أعتقد أننا تفوقنا على أنفسنا وقدمنا أكثر في ميدان التلوث السمعي!

ما دعاني لتذكر هذا الموضوع الذي يبدو نوعا من الترف، مكالمة هاتفية من مواطن، يمتلك دكانا في أحد أحياء عمان، وشكا لي من كثرة سيارات البياعة المتجولين وما يحدثونه من جلبة وضوضاء توتر البني ادم وتحيل حياته لجحيم لا يطاق، مع أن القانون يلاحق مثل هؤلاء، إلا أنه حبر على ورق، إذا ما قارنا واقعنا بالتقييدات القانونية الصارمة التي تحدد ما هو مسموح وما هو ممنوع في هذا المجال، ف "قانون البيئة" الأردني يكفل للمواطنين حماية من التلوّث الضوضائي، المعرّف في القانون كتلوّث بيئي والمصنّف ثاني أكثر أشكال التلوّث انتشاراً في الأردن بعد تلوّث الهواء.

ويسعى القانون تحت بند العقوبة المالية والسجن بحقّ المخالفين، إلى ضمان بيئة خالية من الضوضاء. هو ينصّ على منع إطلاق أبواق المركبات والأجراس وأي جهاز منبّه، إلا في الحالات الطارئة. كذلك يمنع مكبّرات الصوت في حفلات الأعراس التي تُقام في المناطق المفتوحة، بالإضافة إلى منع إصدار الضوضاء في صالات الأفراح المغلقة» بل إن القانون «وحرصاً على حماية أشمل، يمنع تشغيل أجهزة الراديو والتلفزيون بما يشكّل إزعاجاً للمواطنين، كذلك يمنع أعمال الإنشاءات التي تستخدم معدات مسببة للإزعاج ما بين الساعة الثامنة مساء والسادسة صباحاً، وهي الفترة الزمنية التي يمنع فيها أيضاً عمل المناطق الصناعيّة التي تضم تجمعات سكنية» لكن كل هذا على الورق، حيث يكفل القانون حماية صارمة للمواطنين من الضوضاء.

لكن الواقع عكس ذلك، وجولة في شوارع العاصمة عمّان تكفي لتصيبك بالصداع. السيارات تطلق أبواقها بشكل مجنون، خصوصاً في أوقات الازدحام وعند الإشارات الضوئية. أما محال التسجيلات، فتجبرك على الاستماع إلى الغناء الصاخب تارة وإلى المواعظ الدينية والآيات القرآنية تارة أخرى، في حين يتبارى الباعة في الأسواق في المناداة على بضائعهم. وحديثا، أصبح هؤلاء يستخدمون المسجلات التي لا تتعب من النداء على الزبائن. وفي الشوارع السكنية، تداهمك أصوات مكبرات الصوت التي يشغلها بائعو الخضار وشراة الخردة والأدوات المستعملة، وأصوات الكمبريسورات في ورش البناء!
أكثر من هذا، «ثمّة لجنة لمكافحة الضوضاء تتمثل فيها جميع الجهات ذات الصلة. وتضم إلى جانب ممثلي وزارة البيئة، ممثلين عن إدارة السير المركزية والإدارة الملكيّة لحماية البيئة وأمانة عمّان ووزارة البلديات.

وهذه اللجنة تنظّم جولات تفتيش، للتأكد من مدى الالتزام بالتعليمات التي تحدد مستوى الضوضاء بحسب طبيعة المنطقة. وتحدَّد مستويات الأصوات المسموح بها في المناطق السكنية في المدن، بـ 60 ديسيبل نهاراً و50 ليلاً. وفي المناطق السكنية في الضواحي، بـ 55 نهاراً و45 ليلا، وفي المناطق السكنية في القرى بـ 50 نهاراً و40 ليلاً. أما في المناطق السكنية حيث تقوم ورش أو مصانع صغيرة أو أعمال تجارية وكذلك في المناطق التجارية، فهي تحدّد بـ 65 ديسيبل نهاراً و55 ليلا، وفي المناطق الصناعية الثقيلة بـ 75 نهاراً و65 ليلا. إلى ذلك، تأتي في أماكن التعليم والعبادة والمستشفيات 45 نهاراً و35 ليلا» هذا هو المسموح به من ضوضاء، فما هو الواقع؟ الأرقام تقول إن التلوث الضوضائي بلغ في بعض المناطق أكثر من 80 ديسيبل!

أنا لا أريد هنا أن أنبه الحكومة لفتح باب أخر من أبواب الجباية، وتحرير المخالفات، ولكنها قضية تحتاج فعلا لعلاج، ولو بالحد الأدنى، ذلك أن التلوث الضوضائي يؤثر بشكل سيء جدا على المزاج العام ويجعله أكثر استعدادا للتصرف بعصبية، ولعل هذا هو أحد أسباب «كشرتنا» وتزايد جنوح مجتمعنا للعنف أكثر فأكثر

كايد هاشم
كاتب أردني

في النزول من ضهر البيدر نحو بيروت يبدو البحر أنه أول مَنْ يستقبل إطلالة المشتاق، تحتفي زرقته الممتدة إلى الأفق البعيد بقدومك، وكأن المنازل والفلل بأسقفها القرميدية الحمراء وألوان حجارتها المقدودة من صخر عراقة وسط خضرة الجبل على جانبي الطريق زهور تفترش طريق الزائر، وكل زائر في هذا السحر عاشق وتلميذ في مدرسة الجمال حين تشترك الطبيعة والإنسان في إبداعه !

لطال ما كنت مأخوذاً بهذا المنظر الذي ارتسم في مخيلتي منذ ذلك الحينٍ ولم يفارقها مدى الخمسين عاماً الماضية من العمر، وخاصة حين يرتسم في رحلات الشتاء إلى بيروت مع الغيم السخي وحبات المطر المنداحة على زجاج نوافذ السيارة، وصوت فيروز أو وديع الصافي أو نصري شمس الدين على موجات الإذاعة اللبنانية يلتقطها راديو السيارة بشيءٍ من التشويش المطري وتأثير الرياح، لكنكَ لا تفقد طعم الصفاء فيه، ولا لذّة النغم في أجواء أسطوريةٍ آسرة تزيدها فرحة الوصول إلى بيروت سحراً على سحر، وتنعش الخيال والحواس بآيات من الروعة وسعادة اللحظة !

قصر الموسيقار وزمان يا حبّ

تتمهل السيارة ويشير السائق إلى مجموعة من الفلل والقصور على منحدر يبعد عن جانب الطريق بمسافة غير قليلة: هناك قصر فريد الأطرش، ويصمت .. تمضي السيارة نحو رأس بيروت وما يزال تساؤلنا: أين هذا القصر بالضبط ؟ .. في كل زيارة إلى بيروت يتكرر السؤال، ولا نعرف أي من المنازل المتناثرة على الجبل التي تتراءى لنا هو قصر الموسيقار، وأروح أرسم في خيالي صورة ذلك القصر كلما شاهدت فيلماً لفريد الأطرش وخاصة فيلم "زمان يا حب" مع زبيدة ثروت سنة ١٩٧٣، وفيلم "نغم في حياتي" مع ميرفت أمين وحسين فهمي سنة ١٩٧٤/ ١٩٧٥، أذكر أنني قرأت في مكان ما أن أحد الفيلمين أو ربما كلاهما يتضمنان لقطات صورت في ذاك القصر!

كان أحد الأقرباء من شدّة إعجابه بفن فريد الأطرش يصفه بأنه "ابن العم"، وكنتٍ على صغر سني أعتقد أنه قريبنا حقيقة، وأتساءل لماذا لا نزوره عندما نذهب إلى بيروت !؟

الحمرا والروشة والبحر

لا يطول الوقت حتى نصل إلى "أوتيل الحمرا" حوالي منتصف النهار أو بعده بقليل، وتسبقنا الحقائب إلى جناحٍ كان والدي حجزه على الهاتف مسبقاً باتصال من عمّان . نتحجَّج بأي حجة من حقوقنا المشروعة بعد رحلة حُشِرنا فيها داخل سيارة لمدة ست أو سبع ساعات على الأقل، للخروج سريعاً حتى لا نلبث في الفندق أكثر من نصف ساعة .. نريد رؤية البحر الآن .. دعونا نذهب إلى محل الألعاب الكهربائية في شارع الحمرا .. وآخر الحجج إذا وجدنا تلكأ : جعنا خذونا إلى مطعم .. لكن مدير الفندق المهذب شارلي الذي التهمته الحرب كما قيل لنا بعد ذلك، رحمه الله، يسارع إلى

إرسال الضيافة .. القهوة للوالدين و"كوكا كولا" لنا نحن الصغار، فيمضي حوالي الساعة قبل أن ننطلق إلى شارع الحمرا نذرعه قليلا قبل أن نتخذ طريقنا إلى الكورنيش .. نصرّ على المشي نحو الروشة، نستعجل الوالدين ونحن نتقافز أمامهما .. لهواء بحر بيروت لمسة انتعاش تزيل تعب السفر وتدعو قسمات الوجه إلى الانبساط .. وبين ازدحام عالم كورنيش بيروت بالسائرين من أهلها ومن اختاروها سكناً ومقاماً، فضلا عن زوارها .. ومراقبة أمواج البحر وهي تعلو وتهبط تغازل الصخور وحاميتها صخرة الروشة (صخرة الانتحار) التي يجذبك منظرها ورمزية استمرار الحياة في صمودها الدهريّ والقوارب تمر تحتها عبر ما يشبه بوابتها، ويقلقك ارتباطها بالانتحار وما فيه من معاني اليأس ومأساوية نهاية الحياة !

وبين الكزدرة وسط بسطات الباعة الجائلين، وعربات الذرة المشوية والآيس كريم والمرطبات، وبعض من يتقنون ألعاب خفة اليد، وهواة صيد السمك ينزلقون على الصخور القريبة من المياه .. بين كل مظاهر المهرجان الدائمٍ على الكورنيش، يمضي اليوم سريعاً حتى يبسط الظلام رداءه على البحر وفوق الأرض، لكن أضواء بيروت ومنارتها البحرية تبدده ويحلو السهر ...

قناعتي

غيث القضاة
كاتب أردني

قصّة حقيقية: عن السعادة!

في العام ١٩٩٦ ، تم تعييني مهندساً في أمانة عمان، فكان أول عمل عملته أن قمتُ بشراء سيارة لحاجتي الماسة لها .

كانت تلك السيارة من نوع (فولكس فاجن) موديل ١٩٧٩، كانت سعادتي بها غامرة وغير موصوفة حينها، ولم أصدق نفسي أنني استطعت شراء سيارة خاصة بي (اقساط عن طريق البنك الاسلامي بدفعة شهرية ٥٣ دينار، وكفيل) أتنقل بها بكامل حريتي .

وبرغم تواضع السيارة، وبسبب فرحي الشديد بها، سافرتُ في رحلة عائلية الى العقبة. (كانت الحصيلة ٤ بناشر على الطريق) وذهبتُ بها مراراً وتكراراً الى عجلون واربد ، وكل مكان، وكانت احيانا تكاد تحترق بسبب اقتراب البطارية من قاعدة الكرسي الخلفي واهتراء بطانة الكرسي (اصبحت ذكريات مضحكة وجميلة الان).

كنت سعيداً بهذه السيارة، لا أهتم إطلاقا لشكلها أو حجمها أو قِدم موديلها، فهي كانت تنقلني كما أشاء، الى حيث أشاء.

بعض الناس يتألم عندما يمتلك سيارة قديمة أو شيئا قديما ، دون أن يشعر بقيمة ذلك الشيء الذي يمتلكه!

السعادة هو شيء في داخلك أساسُه (القناعة) التي تجعلك تستمتع بهذه الحياة مهما كانت ظروفك صعبة وأحوالك مُعقدة، فهذه هي الحياة التي لا تخفى على أحد.

حاولوا الاستمتاع في كل لحظة في حياتكم، ولا تربطوا ذلك بما تمتلكون من أموال أو عقار أو غير ذلك ، فلو خسرت نفسك (بعدم القناعة) وامتلكت الدنيا، فلن تشعر بالسعادة إطلاقا ، فهي شيء هناك في عُمق روحك .

من باريس

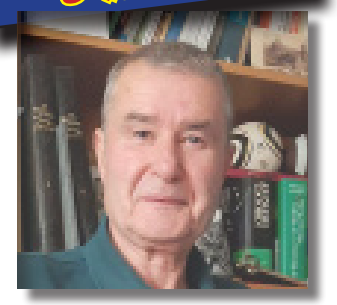

خيري جانبك
مُفكّر أردني

رواج الفكرة لا يعني ديمومتها
لا ليبرالية ولا ديمقراطية!

ليس بأمر مفاجئ ان تكون فكرة شرعية على مستوى عالمي لها جاذبية عند أوساط عديدة، ان تكون من غير دليل على انها فكرة صالحة.

هذا ما حصل فعليا مع مفهوم الليبرالية الآقتصادية الجديدة. فلقد وعدت هذه الفكرة الناس في العالم، بأنه عندما تزاح الحكومات عن المسيرة الآقتصادية في العالم، فأن الآقتصاد بدوره يصبح فعالا وينموا بشكل افضل. بالخصخصة، وتحرير الآقتصاد، تقليص النفقات والجمارك وترك كل شيء لمعادلة السوق.

عندما اطلق الغرب هذا المسار امتثل العالم لذلك، ومن لم يرد الآمتثال طوعيا اضطر لذلك لحاجته للتمويل لكون البنك الدولي و صندوق النقد يرفضون التمويل الا اذا اقترن ذلك بتطبيق سياسات الآقتصاد الليبرالي الجديد، وهذا ما ألقى بنا جميعا الى فوضى لا نعرف بعد نتائجها الكاملة.

الآن، ان كانت الفكرة الآقتصادية التي حكمتنا لهذه الفترة الطويلة من الزمن مجرد وهم وخدعة، فلماذا لا تكون الفكرة المهيمنة على مخيلتنا ووجداننا؛ وهي فكرة الديمقراطية، خدعة أيضا؟

تكمن الخطورة في المنظومة الديمقراطية، بقبول ان هنالك دائماً فشلاً وشللاً لا يمكن فعل أي شيء حياله، ولا يمكن التفكير بأيجاد حل خارج الفكر الديمقراطي، وكأن النظام الديمقراطي يمتلك الية لتصحيح نفسه بنفسه.

وهنا تبدا الديمقراطية تتشابه مع الآوتوبيا الشيوعية، فتبدو رائعة على الورق، وتمتلك وصفات عن الطبيعة الآنسانية، وتبتعد تدريجيا عن عصرها الذهبي.

ان ملاحقة الحلم الديمقراطي مثل ملاحقة الآوتوبيا الشيوعية، فكلاهما فرضا نفسهما كفكر عالمي من خلال القوة العسكرية، وليس ببرهان جدواهما.

اذن: ماذا بعد؟

ونحن دائما نطلق " ماذا بعد" على أي شيء لا نقوى على تعريفه، فهل هنالك ما بعد الديمقراطية؟

نعم، سيكون هنالك انتخاب حكومات واسقاط حكومات عبر صناديق الآقتراع، و ستستمر حرية التعبير والفكر والمعتقد، إلا أن اتخاذ القرارات المهمة والمصيرية ستتخذ من قبل اقلية صغيرة، قد تكون من خارج المظومة اسياسية او حتى داخلها، أي بمعنى "ارستقراطية سياسية" بالتعاون مع المؤسسات الديمقراطية القائمة.

وهذا امر طبيعي عندما تصبح الناس لا ترى ما يجمع بعضها ببعض، كما ان مصالحها أصبحت متفرقة لدرجة انها لم تعد ترى أي تنظيم سياسي او حزب يمثل مصالحها.

ولكن هذا كله نتاج إذا لم يعد هنالك في العملية السياسية التعددية، فروق واضحة في برامج الآحزاب السياسية ولم تعد تلفت النظر وتجذب انتباه الناخبين لكي يشاركوا في العملية السياسية، فاصبح التركيز على شخصيات السياسيين، ومن اكثر شعبية من الآخر، أي أصبحت الشعبوية سيدة الموقف.

يبدوا ان مقولة كل فكرة في جذورها تحمل بذور فنائها، فكرة واقعية؟!

خاطرة

إسماعيل كامل الشريف

كاتب أردني

الموت افتراضياً

فيسبوك... أكبر مقبرة مسكونة بالأشباح!

النعي على الإنترنت يطيل من ذيل الحزن قليلا..
مولي كالان، باحثة اجتماعية

أشباحهم تطاردني، أراهم يوميا، أحادثهم، أشتاق إليهم، أرسل لهم الرسائل، أحس أحيانا أنهم يرسلون لي إشارات من عالمهم، أشعر بأنني على حافة الجنون!

تشير التقارير أنه ما بين الأعوام 2065 و 2098 ستكون الملفات الشخصية (بروفايل) الخاصة بالأموات أكثر من الأحياء، فكل يوم يرحل قرابة عشرة آلاف من مستخدمي فيسبوك، مما سيجعل فيسبوك أكبر مقبرة افتراضية مسكونة بالأشباح.

أصدقائي الأشباح أراهم يوميا، يقفزون أمامي مع كل طلب صداقة جديد، ويذكروننني بأعياد ميلادهم، أو الاحتفال بصداقتهم، أو اقتراح دعوتهم إلى حدث خاص، أو وضع بطاقة أسمائهم على صور يظهرون فيها.

هذا هو الموت الافتراضي، أو لعله الخلود، موت يتكرر كل يوم وحضور دائم، واجترار للحزن الصعب القاسي. كل ما كتبناه، صورنا وخلجات أنفسنا، ستبقى، وستشاهد وستقرأ، سنلج إلى صفحاتهم وسيعود حزننا، وسنرسل لهم وجها باكيا ووردة وشمعة، وسنحيي ذكرى موتهم.

حين يموت الإنسان عادة ما يتم التخلص من جميع ممتلكاته، ويترك عادة شيء بسيط للذكرى، ومع الوقت سنفقد هذا الشيء وتبقى الذكرى في وجداننا، وسنتساءل إن كانت الذكرى حقيقة أم نسج من خيال، وسنحتفظ ببعض الصور في الدرج الأخير تحت كم كبير من الأوراق، قد نستخرج هذه الصور وننفض الغبار عنها ونتذكر أحبتنا، ثم نعيد كل شيء إلى ما كان عليه.

هكذا الموت غدا موتين، موتا حقيقيا، جثة وشاهدا وعزاء ودموعا تبلل الخدود، وموتا آخر افتراضيا، تحفّه رموز تعبيرية باكية وعبارات على خلفية سوداء وشموع افتراضية، الفرق أننا في الحقيقة نحاول نسيانه والاستمرار في الحياة، أما في العالم الافتراضي فالحزن يستمر، ولا سبيل لنا لتجاوزه، سيبقى حاضرا أمامنا يوميا بكل تفاصيله الرقمية.

من الذي يجرؤ أن يضغط على أيقونة المنع (البلوك) لميت!

الموت على الانترنت صعب وقاس وفج، لن ترى وجه الذي يبلغك، لن يحضنك لتبكي على كتفه، لن تتشابك الدموع، سيرسل لك رمزا تعبيريا دون أن تعرف المشاعر الحقيقية التي يخفيها، فعيونه وقسمات وجهه لن تراها أبدا.

أصبح للموت كما للحياة مواقع متخصصة به، تتم فيها طقوس الجنائز والتعزية الافتراضية، وهنالك مقابر افتراضية حيث يمكن للمعزين إشعال البخور ورش الماء بشكل افتراضي، وهنالك موقع في الولايات المتحدة عبارة عن قاعدة بيانات لجميع شواهد القبور، وهنالك عشرات المواقع القائمة على صفحات تذكارية للأموات تترك فيها تعليقات وصور وشموع.

ولأكون منصفا، فالانترنت سهل حياتنا في جميع محاورها بما في ذلك الموت، فبفقداننا أحد الأحبة تنهال علينا مشاعر المواساة مما يخفف أحزاننا، حدثني صديقي المقيم في أستراليا أنه شارك في جنازة أبيه في سحاب، لبس السواد والشماغ، ومشى مع الناس ووارى أباه التراب وتقبل العزاء، كل ذلك تم من خلال هاتف ذكي وخط انترنت، ويصف صديقي هذا تجربته بأنها خففت كثيرا من وحدته في بلاد المهجر.

ما زلت أحادث أصدقائي الأموات على شاشتي، وأنا أضرب المفاتيح صفر واحد صفر واحد، وما زالت صورهم وتاريخهم يطاردني.

أوصيت عائلتي حين موتي أن يشطبوا بروفايلي على فيسبوك، فأنا أريد أن أحظى بموت كلاسيكي حقيقي، ورغبتي هي أن تنتهي حياتي الافتراضية بموتي.

رحم الله جميع أحبتنا الذين فقدناهم.

لا وألف لا للإستسلام!

من تجربتي

لينا سكجها
ناشطة أردنية

عندما يتملكنا الوهم و يتغلب علينا الخوف ، نتشبث بقشة ستنقذ حياتنا و تخرجنا من أزماتنا !!

في أمكنة الضياع التي تجتاح حياتنا ،نحتاج إلى قوى كبيرة لتخرجنا من أزماتنا التي نقع بها ،و أحيانًا نحن من يكون السبب فيها!

مرض السرطان أرعبني لا بل و أصابني الذعر من وجوده في جسدي ، و عندما كان قرار الأطباء أن السرطان اجتاحني و أن حالتي تحتاج للعلاج الكيماوي ، أصبح ليلي نهار ،و نهاري قاتم بأفكار سلبية و أخرى سوداوية !!
كيف لا ، و الكيماوي سيئاته أكبر من منافعه ، و هو بالرغم من أنه يقتل خلايا سرطانية ، إلا أنه أيضاً له مخاطر جانبية تتراوح بين خفيفة إلى أشد خطورة من السرطان نفسه، أو سبب في خطر الإصابة بالمرض بمناطق أخرى.

لم يستطع الكيماوي التسلل لجسدي ، فقد رفضته رفضاً قاطعاً ،و استطعت أن أقول "لا" ، بالرغم من أن السرطان قام بذلك ، و السبب هو ؛أنني استطعت أن أرفض الكيماوي بعد أن قمت بالبحوث و الإستفسارات و الإستشارات من أصحاب التجارب و الخبرات السابقة ، فقد أرشدوني أن ليس كل سرطان علاجه الكيماوي، و أن هناك فحوصات و تحاليل حديثة في هذا المجال تستطيع أن تكون الحاكم و الفاصل لفاعليته في الجسم ، و أن تعرض المريض للعلاج الكيماوي يعتمد على نوع المرض و على درجة استجابة الجسم له!

بالمختصر المفيد : أن السرطان لم يستطع أن يستغل ضعف حيلتي معه و لن يفقدني المثابرة في رفض ما لا يناسب حالتي الصحية و المرضية ، و التي هي من أولوياتي في الحياة ، فكيف لا نستطيع أن نقول "لا" ، لأمور سطحية في حياتنا!
تجربتي مع مرض السرطان ، جعلت من خبرتي أن أصبح مرجعًا للكثير من النساء

، و اللاتي يستشيرونني بين الحين و الآخر عن أسبابه و تبعياته و طرق علاجه ، فإما هن المرضى أنفسهن أو أحد من أفراد أسرهن أو صديقاتهن ، فمرض السرطان يزداد في وتيرة تنذر بالخطر ، و إن لم نكن نتحلى بقوة الإرادة و العزيمة للتخلص منه ، استقوى علينا المرض ،لأن هذا الخبيث يستغل نقاط ضعفنا و يبرزها على الملأ !!
تعددت الأسئلة و تنوعت الإجابات ، فالمريضة تحتاج أن تسمع تجارب غيرها في رحلة مرضها ، لكي تريح قلبها و تتحرر و لو بجرعات قليلة من القلق و التوتر المسيطران عليها ، عدا عن باقي المشاعر السلبية المصاحبة للمرض اللعين.

أقولها، على الملأ، ونحن على أعتاب شهر التوعية بسرطان الثدي، إن لا أحد يهتم لمصلحتك سوى نفسك، فلا تقبلي أو ترضي بالأمر الواقع، ولا تستسلمي لبروتوكولات طبية، فقط لأنك عدد من ضمن أرقام تسجل في أعداد ازدياد هذا الخبيث . ولكن، لابد أن تحرصي وتواظبي على فحوصات الكشف المبكر، لأنها تنقذ حياة، كما أنقذتني من العلاج الكيماوي.

على الرصيف

ماجد شاهين
كاتب أردني

في شبابيك البهجة!

(1)

الذين حرسوا الشبابيك ، أدركوا أنّ البيوتَ فارغة، بعد رحيل أهلها أو غيابهم أو بعدما أخذهم القهر بعيدا .. لكنّ حارسي المكان لم يفرّطوا بالرائحة !

كانوا يحرسون الرائحة ! حين لا نلوي على شيء أو تهرب منّا الكائنات أو تغيب ، نقبض على ذاكرة الشبابيك ونحرس الرائحة .

(2)

لا تنهري القطّة الصغيرة التي تموء عند الباب ... القطّة صارت تعرف لون أصابعك و تشمّ رائحة الماء في إبريق شايكم .

(3)

حين تروح امرأة إلى قيلولة ما بعد العصر، هناك في طرف الدار ، عند جذع ليمونة أو تحت خيمة داليةٍ ظهرت أوراقها ناصعةً خضراء .. هناك بعدما تكون وضبت مطارح الدار و أخذت بنتها المبهجة الصغيرة إلى الماء فغسلت شعرها .. هناك تبدأ المرأة طقسها المبهج ، فتأخذ شعر البنت وتفرزه إلى نصفين بما يكفي لصنع و ضفر جديلتين تتدليان من رأس البنت الصغيرة .

تلك حكاية الضفائر والجديلتين والبنت وامرأة فرحت بالقطاف و الدالية .. تلك حكاية البنت حين تخطو إلى صباها و رقة اليفاعة.

تلك حكاية امرأة ترى روحها في البنت الصغيرة ، و تلك حكاية الرائحة التي من لون الليمون و طعم العنب .

...

إنّها لذّة القطاف

روح الزهو بمن يكبر و يصير مبهجاً في مطارحنا

قصّة الأولاد والبنات حين تتحرّك أشواقهم أمامنا .

إنّها نحن : في الحلم و التوق !

(4)

خَبّأتُ ورداً كثيراً !

يسألني عديد من الأصدقاء ، بين وقتٍ وآخر أو حين يدهمنا حزنٌ أو تعصف بنا نازلةٌ : أما خَبّأتَ شيئاً لوقتِ التعبِ أو وقت الشِدّة ؟

قلت وأقول : لست أعتني بشيء سوى سيرتي التي أحاول أن تخلو من الشوائب و ذاكرتي التي تنصِف الناس ولا تتحايلُ على تاريخ أو تغفل حكاياتٍ عميقة !

وقلتُ وأقولُ : خَبّأتُ الكثير من الحُبّ والورد الذي لا يذوي ، أوزّع ما ينفع على الناس الذين بذلوا وقتهم في سيرة المحبة والجمال والبهجة ، وعلى الذين غادروا والذين لا تزال أنفاسهم حاضرة بيننا والذين لا يألون جهداً الآن في تقريب المسافات و بثّ الدفء في أرواحنا المُتْعَبَة !

هذا ما كنت أفعله و أخبّئه و لا أزال.

مال وأعمال

البنك العربي يواصل دعم برامج تكية أم علي

في إطار التعاون المستمر بين البنك العربي وتكية أم علي، واصل البنك العربي مساهمته في دعم برامج تكية أم علي، حيث شارك مجموعة من موظفي البنك العربي بتوزيع الطرود الغذائية الشهرية على الأسر المستفيدة من تكية أم علي في قصبة إربد من خلال المساهمة في عمليات التسجيل وتسليم الطرود الغذائية، وذلك ضمن أحد البرامج التطوعية المختلفة التي تطلقها تكية أم علي لدعم الأسر التي تعيش تحت خط الفقر الغذائي في مختلف محافظات المملكة.

وتقوم تكية أم علي حالياً بتوفير الدعم الغذائي الصحي والمستدام لـ20,000 أسرة محتاجة تعيش تحت خط الفقر الغذائي في كافة محافظات المملكة، من خلال إيصال طرود غذائية شهرية وعلى مدار العام لهذه الأسر، حيث يحتوي كل طرد غذائي على 19 مادة غذائية تفي باحتياجات الأسرة الغذائية على مدار الشهر.

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج البنك العربي للمسؤولية الاجتماعية "معاً" يواصل منذ إطلاقه دعم المبادرات المجتمعية الهادفة، كما يتيح البرنامج لعملاء البنك تقديم تبرعاتهم لعدد من المؤسسات غير الربحية من خلال قنوات البنك الإلكترونية والتي تضم الصرافات الآلية والخدمات المصرفية عبر الإنترنت بالإضافة إلى بطاقة معاً الائتمانية البلاتينية.

نبض الذاكرة

د. معين المراشدة
كاتب أردني

المسؤولون... وضرورة قبول النقد!

يغضب بعض المسؤولين في بعض الوزارات والدوائر التابعة للدولة والأجهزة الحكومية عندما يتم توجيه النقد إلى الوزارة أو الدائرة التي ينتمي إليها بسبب التقصير أو التأخير في تنفيذ المشاريع الخدمية التي تهم المواطن بالدرجة الأولى...

وكأن النقد قد وُجه إليهم شخصياً. وبحسب فهم بعض المسؤولين - الذين ربما تنقصهم الخبرة مع الطرح الإعلامي - يعتقد أن النقد هدفه التجريح والانتقال... وهذا ما يولد لديه الشعور بالغضب.. ومخاصمة الصحفيين والإعلاميين... وربما عاند وكابر في التجاوب مع ما يطرح في الصحافة ووسائل الإعلام..

فبعض المسؤولين الذين لا يؤدون واجباتهم كما يجب نجدهم يقفون ضد النقد ولو كان إيجاباً... ويحاربون كل من يكتب وينتقد إداراتهم.. وكل من يحاول إظهار الحقيقة وكشف مواطن القصور والإهمال. بل إنهم استغلوا إدارة العلاقات العامة او الناطق الاعلامي لديهم بالدفاع عنهم.. وتلميع صورهم أمام الناس.. والوقوف أمام ما يطرح في وسائل الإعلام من انتقادات وتقارير صحفية والرد عليها بعبارة (الخبر عارٍ عن الصحة)..

ويا كثر ما قرأنا وسمعنا هذه العبارة... ولأن هناك (مسؤول) يغضب من الأقلام التي تنتقد ولا تجامل..

نجد على النقيض (مسؤولاً) يملك قدراً عالياً من الشفافية والمسؤولية والأمانة... ويضع المصلحة العامة فوق كل الاعتبارات الشخصية.. ويرحب دائماً بالنقد الهادف... ويتفاعل مع كل ما يطرح في الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة سواءً الورقية أو الإلكترونية او الإذاعية او عبر الفضائيات ويحاول إنهاء ومعالجة المشاكل والمعوقات التي تقف عثرة في وجه تنفيذ المشاريع في أسرع وقت.

وذلك لأنه يدرك تماماً أهمية دور الصحافه والإعلام وأنه الناقل لهموم ومطالب المواطنين حتى تصل إلى المسؤولين في مكاتبهم!فالصحافة تعتبر المرآة الحقيقية للمجتمع.. وهي السلطة الرابعة.والصحافي والاعلامي يلعب دوراً مهماً في إيصال رسالة المجتمع إلى أصحاب القرار. وهو العين الثالثة التي يرى فيها المسؤول عيوبه وأخطاء.. ومواطن القصور والإهمال في إدارته والفروع التابعة لها.

والصحافي والإعلامي يملك أمانة القلم والكلمة وهذا أكبر شرف له.. ولذلك ينبغي عليه أن ينتقد بأمانة وأن يبتعد عن التجريح والإساءة والتلفيق ونشر الإشاعات. كما ينبغي عليه الابتعاد عن التلميع على حساب المصلحة العامة.

ومهم جداً أن يعي المسؤول أهمية ما يطرح من انتقادات عبر وسائل الإعلام وأن يدرك أن النقد موجه لإدارته وليس لشخصه. فالبعض يتأثر بمن حوله من زملاء وأصدقاء حينما يوشون له بأن ما ينشر هو إساءة لهم شخصياً وهذا غير صحيح أبداً.. والأهم أن يرحّب بالنقد الهادف.. وألا يجعل بينه وبين الإعلام فجوة.

مسؤولية مجتمعية

البنك الأردني الكويتي
JORDAN KUWAIT BANK

في إطار مسؤوليته المجتمعية، وجهوده نحو تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، ومن باب إهتمامه في دعم مؤسسات المجتمع المدني، أعلن البنك الأردني الكويتي عن تجديد شراكته الاستراتيجية مع صندوق الأمان لمستقبل الأيتام للأعوام (2022-2025) والتي تستهدف دعم وتمكين شباب صندوق الأمان.

وبموجب الشراكة الاستراتيجية سيدعم البنك الأردني الكويتي مجموعة طلاب أيتام من خريجي دور الرعاية الايوائية ممن قضوا معظم أو كامل مرحلة الطفولة في مراكز رعاية الأيتام التابعة و/أو المسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية، بالاضافة الى الأيتام الذين يتلقون الدعم من جمعيات رعاية الأيتام المسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية

الأردني الكويتي شريك استراتيجي لصندوق الأمان لمستقبل الأيتام

والذين يعيشون مع أحد الأبوين أو أحد أفراد العائلة الممتدة ضمن ظروف مادية صعبة.

ويشمل الدعم دفع تكاليف التعليم الجامعي وبرنامج بناء القدرات، حيث سيقدم البنك منحاً تعليمية بالشراكة مع جامعات أردنية موزعة على جميع أنحاء المملكة للطلاب الأيتام بحسب المعايير المعتمدة لدى صندوق الأمان وضمن المسارات الأكاديمية المطلوبة بالإضافة إلى المواد والموارد اللازمة لتسهيل رحلة التعلم ومواكبة التطور الرقمي.

فيما سيوفر البنك على صعيد برنامج بناء القدرات تمكين الطلاب الأيتام من إيجاد فرص عمل وتشبيكهم مع المؤسسات وتسليحهم بالمهارات المعرفية والسلوكية لصقل شخصيتهم بالتزامن مع مرحلة التعليم بهدف تمكينهم من دخول سوق العمل.

وأكد المدير العام التنفيذي للبنك الأردني الكويتي السيد هيثم البطيخي بأن هذه الشراكة تأتي انطلاقاً من الدور التنموي الوطني والمسؤول الذي يقوم به البنك الأردني الكويتي على الصعيد المجتمعي، وإيماناً منه بالدور الكبير والمميز الذي يقوم به صندوق الأمان لمستقبل الأيتام في دعم وتمكين الأيتام من الجنسين من دخول سوق العمل وفتح آفاق واعدة لهم من خلال توفير التعليم الأكاديمي، وتزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة ليصبحوا أفراداً منتجين وإيجابيين، وقادرين على صنع سبل العيش المستدامة.

ويعمل صندوق الأمان لمستقبل الأيتام، إحدى مبادرات جلالة الملكة رانيا، على دعم الشباب والشابات الأيتام في جميع أنحاء المملكة من خلال توفير التعليم الأكاديمي والمهني ومصاريف المعيشة والتأمين الصحي، بالإضافة إلى خدمات الإرشاد والتوجيه وتطوير الذات وبناء القدرات على امتداد فترة الدراسة.

بشار جرار
إعلامي أردني مقيم في واشنطن

لا تهاجر!

مهما كان الحال - ودوامه من المحال-، لا تهاجر أبدا ولا تغترب أيضا.. اللهمّ لمّ شمل يروي عروقنا ومآقينا وقد جفّت من دمع الأشجان والأحزان..

ما كنت لأبوح بدعائي هذا، لولا دعوة أثارت فيّ الشجون، داهمني فيها أحد الفسابكة، معلّقا على منشور حرصت على نشره يوميا خلال زيارتي الأطول إلى ربوع الوطن منذ هجرتي قبل عقدين.
قال أخونا ردا على فرحتي ولهفتي، مستكثرا أو مستنكرا: اللهم هجرة وغربة!!

غضبت من أسلوبه الفجّ وتعليقه الفظّ، لكن سرعان ما ندمت وقلت لنفسي: أعانه الله لربما كان في ضيق ظن تحت وطأته أن الفرج هجرة والمخرج غربة.

ذكّرني المنشور والتعليق بقصة الشاب قتيبة ونصيحة - زميلي الترسنطاويّ- الدكتور عمر الرزاز رئيس الوزراء السابق له بعدم اليأس والهجرة.

لكن الصحيح، القضية أكبر من ظروف عمل ومعيشة وحتى الأحلام المرتبطة بمستقبل الفرد والأسرة. القضية تتعلق بالعلاقة بالله قبل أن تكون بالوطن والأسرة.

من منطلق روحي، تتلاقى الأديان كلها في قيم الصبر وتعلي قيمة الحياة وسلامة الروح والنفس والبدن على أي اعتبار مادي كان.

الاغتراب واللجوء والهجرة يجب أن يكون الملاذ الأخير لا مجرد الخيار الأنسب.

لا يملك خبراء الدنيا القدرة على معرفة الرزق بأنواعه وأبوابه.

وقد أحسن حبايبنا المصريون بالقول

إنه أربعة وعشرين قريطا توزع بعدالة ربانية على الناس كافة لكن بتفاوت تقتضيه الحكمة الإلهية لإعمار الكون.

لم أحسب يوما الخسائر والأرباح بلغة الأرقام ولم "تزغلل" عيوني أو "تزيغ" بصري يوما، إلا إنه الظلم "الإداري" الذي لم أطقه كما يجب للأسف.

لو عاد بي الزمن لاحتملته.. لكن "رب ضارة نافعة"..

ليس هذا مقام الخوض في الخاص، وليست "اللويبدة" بديوان مظالم وقد يكون راعيها وبعض قرائها قد احتملوا ما هو أكبر وأشدّ، لكنها محطات في الحياة نعبرها بسلام ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

وهي فرصة اغتنمها من ذلك التعليق – العابر- في العالم الأزرق لأنصح بالتشبّث في الوطن لا بل وفي المدينة والحارة إن أمكن، فلا شيء أعظم ولا أجمل من ضرب الجذور حيثما زرعنا الله. وما خيار "السياحة في الأرض" إلا حل مؤقت للنجاة بالنفس أو سعيا إلى رزق نظنه قد

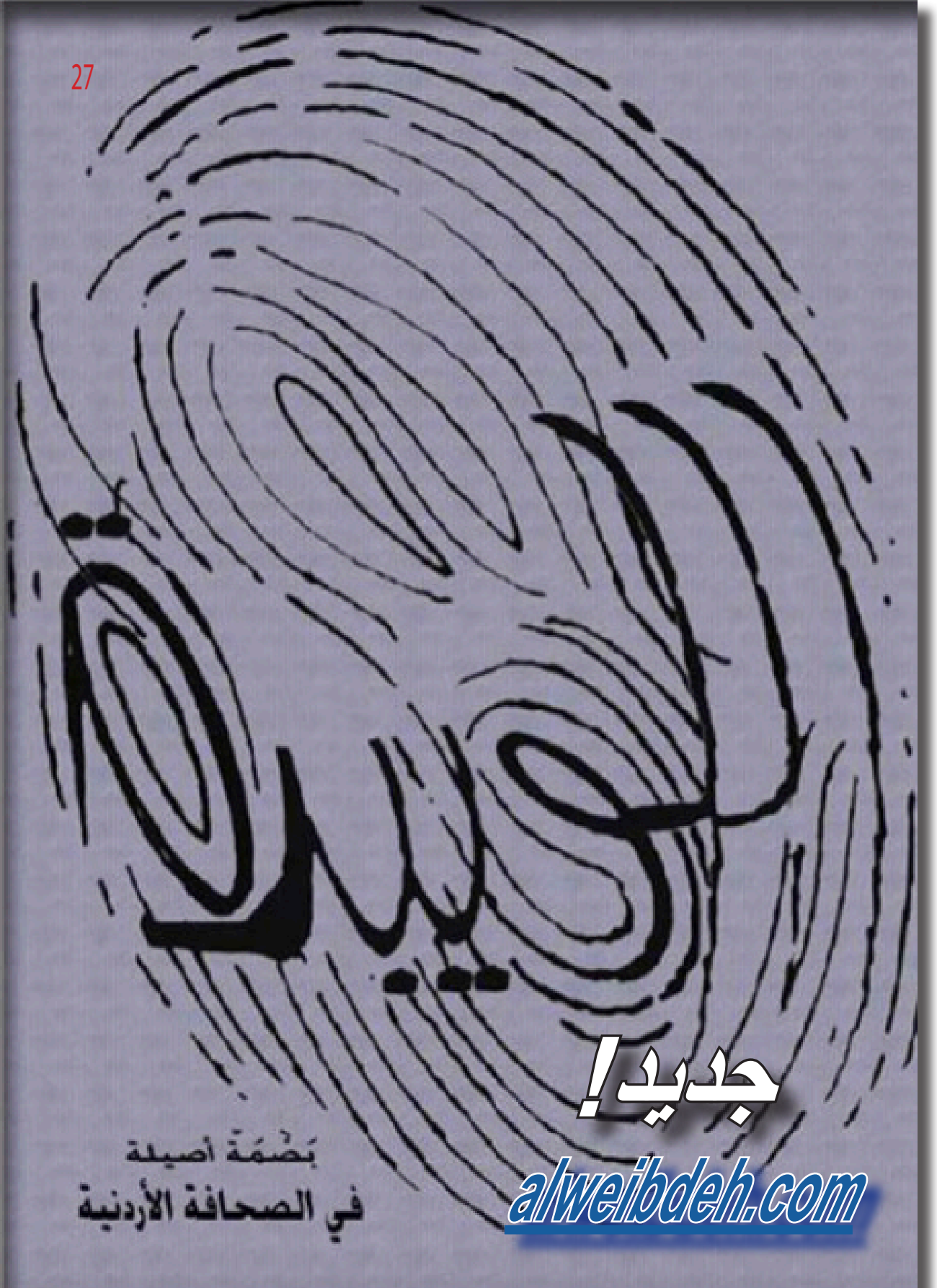

استعصى..
قد يشكك البعض في نصيحة مهاجر أو مغترب، لكن أقدر الناس على إدراك قيمتها هم المهاجرون والمغتربون وأحبتهم من الآباء والأبناء. يزداد الأمر صعوبة ويقترب من الاستحالة عندما يحرق البعض الجسور، وتلك جريمة مركبة وبحق الجميع..

لا أخفي "اللويبدة" سرا أنني بصدد نشر كتاب أفرد فيه فصلا كاملا عن قضايا الاغتراب واللجوء والهجرة. خلاصته ما يلي:
من مصلحة الطرفين الوطن الأم والوطن الثاني إدامة جسور التواصل مع المغترب-اللاجئ-المهاجر. وأزيد أن الـ"دياسبورا" بمعنى الشتات في المهجر، قوى لا يستهان بها.. ولنا في التاريخ الحديث أمثلة عديدة.
قبل سنوات، كرمتني مؤسسة أمريكية ريادية بتمثيلها في مؤتمر استضافه مركز ويلسون في العاصمة واشنطن. وكم كان مصدر اعتزاز أن أتحدث كأردني أمريكي عن مهنتي التي حار بعض خبراء بلادي بتسميتها: إعلام أم تواصل أم اتصال!
وإن بعض الوصل هجر، وبعد الهجر وصل..

فكرة

جهاد قراعين
أديبة أردنية

الجبال الشامخة

سفوح الجبال الشامخة كشموخ شجرة الزيتون، جذورها ثابته في الارض، تعانق السماء بظلالها الوارفة وأوراقها المتموجة، في عيبال وجرزيم، كنت قد قطعت الطريق من حارة الياسمينة في نابلس اليها، مر شاب حنطي وسيم القسمات، عيناه تلمعان كالصقر، ترك قطيع أغنامه ترعى العشب المتناثر هنا وهناك .

حزن يلوح ملامحه في أنات ثقوب نايه، رفيقه ليعزف في الخلاء الطلق، جلس على أول صخرة صادفته، تكوم على نفسه كأنه شرنقة في صدفة، جلس عليها وتناول نايه العتيق ، أخذ يرندح بصوته الشجي (على دلعونا وعلى دلعونا بي الغربة الوطن حنونا، بالله ان متت يايما اقبروني بأرض بلادي بفي الزيتونا).

دمعت عيناه كأن يباب رعشة جدته وهي تحمل الزيتون ضمته، كرعشة خريف في أواخر أيلول ، شريط مر أمامه وكأنها بحار يغوص بها باحثا عن ذكريات الزمن البعيد تطرقه في زجاج نافذة عينيه، قطرات من مطر واهم، لا يحتمل طنين صوتها، غيمات الذكرى تغشى عينيه حتى لا يذرف الدمع ، كم كان في يوم من الأيام سهل أن يتنقل بين مدن فلسطين، ولكن الحواجز أسقطت حساباته .

بعد رحلة عذاب حط قفة زيتونه جانبا، وبدأ يجمع بعضا من بقايا الشجر ، ليشعل نارا من قبس، ضم رعشته إلى

من على سفوح جبال نابلس عن قراها (سلفيت وقلقيلية وعصيره الشمالية) امتد نظره الى القدس وقراها، أصابته نشوة شاردة وكأن ساعي بريده أخطأ بالعنوان ، كالظل تتراقص أمام رعشة إبريق الشاي الذي ركنه على النار ، وأصفاد عشق مازالت تغل معصميه ، وعطر حبيبته في القدس ما فارق كفيه ، جلس القرفصاء قليلا ونظرِاته تسبح في الفضاء ليجد طريقا لحبيبته،تذكر جدته تقول له يا بني أشعل قناديل الزيت ، لقد هجمت عتمة الليل ، أجابها ونظراته سابحه كالسارية في عينيه، كان شغوفا بسماع صوت جدته ، ولكنه تذكر حقيبة السوداء الذي أعدها للهجرة .

كان واهما بأن تسمح له جدته بذلك ، تلفت اليها وكأن صوتها كخرير ماء، فطلب منها ان تسدل الستائر على متاعبه ، عندها أشاحت بوجهها الشامخ كشموخ الزيتون، وبللت منديلها بالدمع ، نثرت كلماتها قائلة سألاحقك بمناديلي الملونه اينما توجهت لأثنيك عن الرحيل.

كاريكاتور

وليد نايف
مبدع عراقي

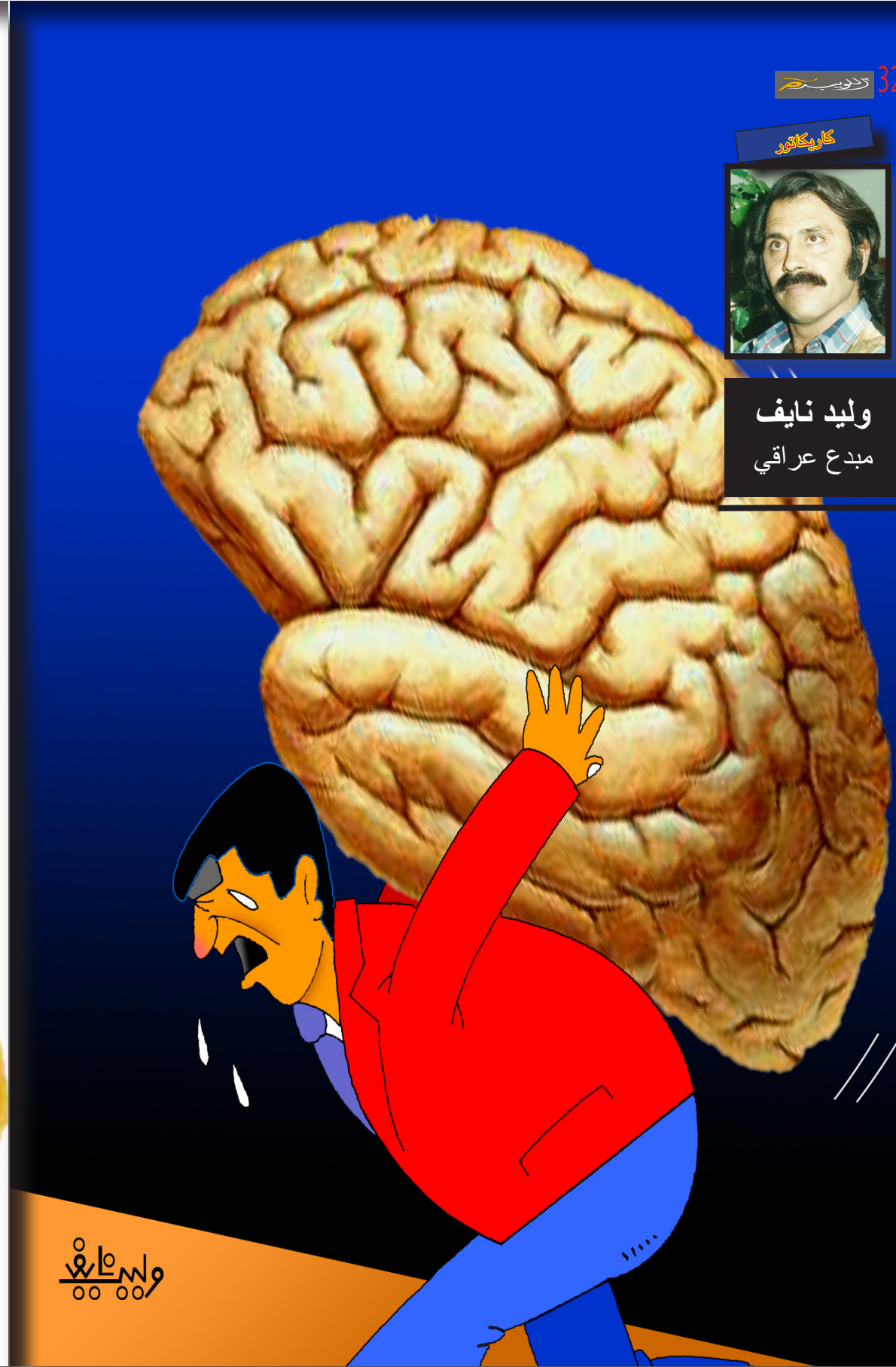

عروبيات

عروبة الحباشنة
كاتبة أردنية

ثلاثية اللويبدة

إنشطار
سقوط
إحتلال

دائما أختزل ثلاثية الأشياء في برهنة السقوط للرائي، ثلاثية الموت ايضا ،الموت عبثا والموت اجتراحا والموت بفعل فاعل على مسرح الجريمة، والسقوط المجترح من اثر الانهيار إبان سقوط غرناطة في ثلاثية الموت العروبي المرعب تاريخيا وحضاريا!

وفي ثلاثية اللويبدة،هذا الجبل الأشم الذي لم يشكل له خصومة مع بقية جبال عمان، رغم تميزه منذ بدايات نشأة العاصمة الأم عمان، بقي جبلا عصيا يجمع المبدعين والمفكرين والمثقفين والسياسيين والمتمردين ويلوح لك عبر الأسوار ياسمينه المتسربل نحوك بحب ، ليعلق في ملابسك عطره كما في ذاكرتك .

هذا الجبل يصور حقبه من اجمل حقب الدولة الاردنية من حيث شكل البناء العمراني والهندسي الذي ينساق نحو الصورة الجميلة والفريدة للبناء الدمشقي العريق .

ثلاثية اللويبدة اليوم ترعبني ” انشطار ، سقوط ، واحتلال ” حينما سيطرت العقليه الرأسمالية على تكوين المظهر الجديد للويبدة وقرر الاقطاعيون تشويهها بقالب الحداثة والتطور بعنجهية وهيمنة وايذاء، وكان الضحية اليوم المواطن الكسير الذي

ينصاع للحياة وانشطاراتها السريعة امام ابواب القدر المفتوحة للموت والغياب والهجر .

هاقد هجرنا اليوم أبرياء وطني ، يلوحون لنا عبر شفق السماء برحلة اللاعودة ، يعلمون ان الصغار في بلدي لم يعدلوا لإنهم صغارا ، وليبقوا صغار الى الأبد ، ماتت أحلام الطفولة فوق أرجوحة الصبا ، تلك التي سلبت سلاسلها في وضح النهار وغابت دموع أم ثكلى تدعى عبير ، عبير يا ياسمينة اللويبدة التي تقطعت اوراقها الجميلة وبقيت وحيدة حبيسة لثلاثة نعوش وثلاثة قبور وثلاثة شواهد .

عشق

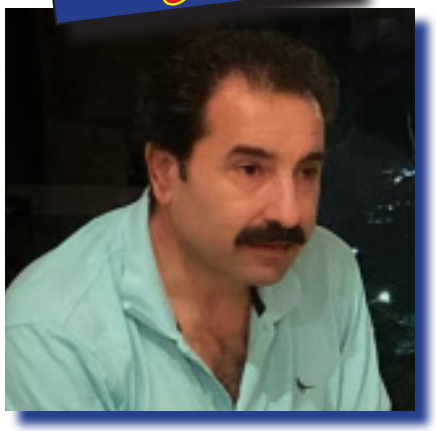

محمود كرايمة
كاتب أردني

هل كان يعرف ذلك البيزنطي أن هذه التي بيده هي آخر شعلة نار لآخر حفل موسيقي في مدرج جدارا الغربي ، وأن الشعلة التي ستليها مباشرة ستكون بعد ألفي عام بيد زيد القسوس يضيء بها نفس المدرج ؟ فزيد القسوس هو أول من غامر وأحيا حفلا موسيقيا غنائيا أوبراليا في مدرج "جدارا - أم قيس" الروماني، تحت الترميم"سنة ١٩٩٥ بعد سبات طويل في معجزة نوعية إبداعية وبإمكانات متواضعة شخصية.

ويا لها من مفارقة أن نحترق كي نضيء، وأن يحترق القسوس بما انسكب على جسده وثيابه من الشمع الملتهب ليلتها كي ينتشل

امكيس تروي قصة عشقها لـ: زيد القسوس

جدارا ومدرجها من تحت هذه القرون ويضيئها ، مثلما كان لسان آلة "الونش" يتدلى من السماء وقافزا من على ركام المدرج للهبوط بآلات الموسيقى والتصوير إلى قاع هاتيك القرون ، يا لها من مفارقة أن يناغي ويناجي خوار سرب من الأبقار هذه الملحمة الأوبرالية ، لقد خشع الجميع لهذا التناغم ال"ديو" الذي رتبته ورتلته الطبيعة الجدارية لذلك المساء!

لم تكن أبدا علاقة القسوس ب"جدارا - امكيس" علاقة استثمارية فجة تخضع للحساب والأرقام ، فرغم أنه أول مستثمر سياحي مؤسسي في أم قيس سنة ١٩٩٢، إلا أنه أسس وعلم ودرب وروج ، وأصر بجنون على هوية المكان باعتباره الاستثمار الأول ، وعلى التواصل مع المجتمع الأهلي لامكيس وخصوصا النسوي باعتبارهم المستهدفين أولا وأخيرا ، وبهذا يبادر القسوس بالخروج للاستثمار والتنمية من المدينة المركز إلى القرى والأطراف ، فهو من أوائل من فعّلوا مفهوم السياحة المحلية عبر برنامج غير ربحي لسهرات وفعاليات مسائية صيفية كل خميس في استراحة أم قيس ، استمر لعقود باستقبال كل الضيوف من كل ربوع الأردن ، لم يكن برنامجا ترفيهيا بل تثقيفيا يرتقي بالذوق وبقية الحواس والأجهزة الجمالية .

فمن يستضف الموسيقار العراقي العربي العالمي"منير بشير" وغيره من الموسيقيين والفنانين والشعراء الكبار في فعاليات تعيش جدارا وترويها وترا وترا ونغما نغما ، ومن يجرؤ على إقامة حفل مسرحي جماعي إيقاعي حركي راقص للباليه على أرض جدارا سنة ٩٦، يحاكى فيه لا بل يحيي مسارح ومزاج مدرجات "جدارا "قبل ألفي عام وكأنها طازجة للتوّ تعرض .. من يكن هذا المبدع فإنه مهووس بالجمال وتجلياته في الحركة والصوت والصورة والمعمار والمكان والآثار ، لطالما اشتكى منه المحاسبون بأنه حينما ينهمك في

غيبوبته الإبداعية ينسى تماما الأرقام وعالم المال والأعمال .

عرفتُ زيد القسوس "أبو هيثم" وزوجته المهندسة وفنانة الديكور لينا القسوس في شهر أيار سنة ٩٢ في عمان الدوار الثالث، "مكتب البعد الثالث" بعد أيام من مصافحة "أبو هيثم" لثوان هنا في "استراحة امكيس قيد الإنشاء".

أدهشني حين رأيته ينظف يديه قبل مصافحتي معتذرا بأنه كان ينظف بنفسه الحمام، في عمان هنا بعثني إليه وزير السياحة آنذاك ينال حكمت ، استقبلني أبو هيثم بحرارة وشرح لي عن مشروعه في امكيس ، شاركتنا الحديث أم هيثم وكانت تلبس الأسود ربما حدادا ، شجعتني على الاهتمام وأن المشروع سيتوسع ، وامكيس ستكون معلما هاما بوعينا وهمتنا ، وحثت "أبوهيثم"وبحماسة على توظيفي .

بعد قليل عرّفت عندليب في الخطوبة على"أبو هيثم وأم هيثم" فلم يصدقا هذا المستوى من الحضور الأنثوي القروي الآسر الواعي والمثقف، وبقيا حتى اليوم يتساءلان عن سر ذلك، وكيف عثرنا على بعضنا!

وبالطبع كان لمستوى الشراكة والاحترام بين أبي هيثم وأم هيثم في الحياتين الزوجية والعملية أشد الأثر على علاقتي بعندليب تقليدا واقتداءً، وكنا دائما نخبرهما بهذا فتبدو عليهما علامات الرضا والسرور، بنفسها وأكثر من مرة كانت أم هيثم تقدم لنا الطعام والشراب كلما زرناهم أنا وعندليب ، سواء في المطعم أو في البيت في سلوك لا يصدر إلا عن نفس كبيرة مُشبعَة بالبريستيج الثمين النادر الذي لا تتوارثه سوى العائلات

المحفورة جذورها في الأصالة والكبرياء .

استأذنت مرة "أبوهيثم" قبيل الغروب بالذهاب معه من استراحة امكيس إلى إربد"بسبب انعدام المواصلات غروبا" أثناء عودته إلى عمان ، رحب بذلك على الفور ، وحينما وصلنا جامعة اليرموك بعد الغروب ليلا طلبت منه أن ينزلني هناك ، وبلا تردد قال لي بخبرة العارف : "محمود أنت بتحب ،صح ؟"، ولم ينتظر الإجابة ، وتماهى مباشرة وكأنه هو الذي على موعد مع عندليب ، وصار يدندن ويغني وبقي يدندن ويغني بعد نزولي ومتمتما بكلمات تدعو لي بالتوفيق ، فالحب فرصة لا يُلقّاها إلا ذو حظ عظيم .

طيلة علاقتي العمودية الوظيفية والأفقية الفكرية بأبي هيثم لم أتمكن من أن أمسك عليه ولو مرة واحدة أي كلمة أو إشارة تشعر أي موظف بالفوقية والتراتبية أو السلطة والسيطرة أو الرقابة والتفتيش والتصيد أو حتى البيروقراط الجامد ، فطبيعة الرجل الإبداعية الإنسانية تنفر من كل هذا الوسخ وتتسامى عليه ، معاليه لا يؤمن ولا يخضع لسلطة غير سلطة الأخلاق والجمال والفن والإبداع ، لم يخطئ أبو هيثم ولو مرة واحدة بأن زار موقعا من مجموعته السياحية دون موعد مسبق ، ولم أسمع منه أبدا بأن "عنده" موظفين بل دائما يقول : "الموظفون والعاملون "معي" ، عائلة روميرو " ، كرر مرارا بأنه لا يريد ربحا وإنما يريد صحنا نظيفا مكتنزا ذا طعم ولون ورائحة زكية ، لا يريد سياحة ناشفة بمعناها التجاري بل ضيافة بمعناها التقليدي الاجتماعي ، ذات مرة أراد انتقاد بطء الخدمة بكل أدب ولباقة ، فقال للسفرجي مازحا :" أريد شايا .. لكن لو سمحت أريده اليوم لا غدا !".

امكيس مدينةٌ جدا لزيد القسوس بكل

هذا الحضور المحلي والعالمي من جديد ، لقد توهج وتأجج اسمها ثانية، وأخذ يغزو الخرائط والبروشورات والشاشات ووكالات السياحة وبرامج الحجيج والرحالة.

ورغم سفره إلى أصقاع العالم متعقبا ديكور صحن وبوفيه هنا أو طريقة طهي وخدمة هناك، ورغم اعترافه بالفارق الحضاري لصالح الأمم المتقدمة، إلا أنه لا يكف عن استيراد وأردنة كل جمال وإبداع يراه ، عشقا للأردن والأردنيين في انتماء وطني لا يقبل المزاحمة ولا المزايدة.

هو لا يقبل أن يكون مجرد مشاعر أو كلمات، بل سلوك يُترجَم في مشاريعه حتى اشتكى منه محاسبوه بأن بعضها يكاد يكون جمعيات خيرية، لا مشاريع استثمارية خصوصا استراحة امكيس، حين يكون كل العاملين فيها من امكيس، وحين لا تتوقف عن التبرع المستمر لباقي المؤسسات المحلية.

زيد القسوس، أعاد امكيس لحضن جدارا، وهي أعادته لأثينا، وهو سوقها في الأمزجة والخيالات، وهي التي خلصته من عالم مزيف إلى عالم المطلق والذات.

شغف

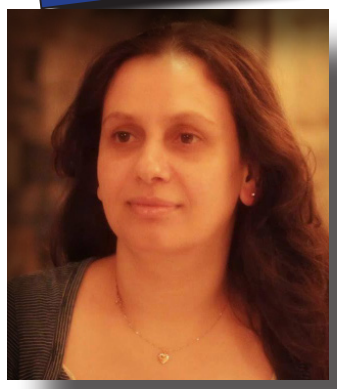

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

أنا إمرأة.. لا أقلّ ولا أكثر!

أنا امرأةٍ لِا أقلّ وِ أكثر .
أخبئ الليل في شعري
وأهمس لشاعري : ما بين
البحر والنهر الليلة فاض به
القمرُ و ملأني .

أنا امرأة لا أقل ولا أكثر .
أحلم أنْ أحضنَ في المنام أمي
الميّتة , وأبي الذي لم يمتْ .
وأحلم بالنهايات السعيدة كما
في الأفلام .

أحبُّ "توم وجيري" وِ
"ساندي بل", و قراءة
الروايات قبل النوم .

أسرح في الشّعر المنثور .
وأفرح بقطع الشوكولاتة
والموسيقى , وألحسُ البوظة من
البسكويتة .

أحبُّ لمسَ أجسادِ الأطفال و حِسّ
وجوهِ الرجال .

ألبسُ الفساتينَ الملونة و الجينز
الازرقَ السماوي.

أكره تقطيعَ البصل و أبكي عليه
وأكره رائحة الثوم في الشمام ...

أنا امرأة لا أقل و أكثر.
امرأة و لي حلمٌ أرعاهُ يوماً بيوم ,
أنْ أجيدَ طبخة اليوم ..
و أهدهدَ الغروب من شرفتي بسلام ,
حتى ينام .

روحانيات

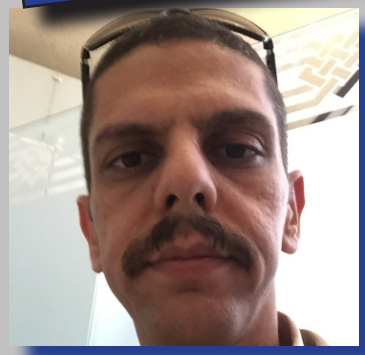

محمد زعاترة
كاتب عربي

ألف مرّة من الفاتحة فهي المفتاح

نماذج ومشاهدات من الحياة:

* كنت أقف في الجهة المقابلة لفندق الميريديان_عمان، أنظر إلى اللاشيء وأتفكّر فيه بعمقٍ شديد!

أيّاً كان الأمر في ذلك الوقت وإذ أنا في وسط هذا الغياب بسيارة أجرة(تكسي) وبداخلها رجل، وفي الخلف تجلس سيدة من الجنسية الأوروبية، وذلك وبحسب ملامحهما لا غير!

وقد يكونان منْ أيّ منطقة أخرى في هذا العالم، إلّا أنّهما على جميع الأحوال غُرباء عن البلد، وليسوا بعرب!

يقف التكسي أمام باب الفندق ويقول السائق للزبون: ويت!

وهي كلمة إنجليزية تعني انتظر.

ونزل السائق ودار إلى أنْ وصل عند الباب الخلفي وفتح باب السيارة للسيدة!

وذلك على الرغم من كون السيارة حديثة ولا يبدو عليها الأعطال أو الصدمات.

ومنْ دون أنْ ينظر إليها مع أنّها كانت ترتدي تنّورة قصيرة تُظهر أكثر منْ نصف ساقيها بقليل.

وعاد السائق إلى مكانه وأخذ النقود من الرجل، وغادر الثنائي باتجاه الفندق سعيدين وعلامات الرضى ظاهرة عليهما!

أمّا أنا فبقي في نفسي شيء واحد: فهل أخذ السائق أجرته المعتادة أم زاد عليها؟!

الله أعلم.

* يوما ما ذهبت لمراجعة جهة حكومية في دولة عربية، وإذ بالموظف المسؤول يرغي ويزبد

ولا أعرف ما هي مشكلته...
ويبدو أنّ المدير شاهد ما حصل على كاميرا المراقبة فحضر! وبدأ يسأل عن التعامل وكيف تجدونه؟
فكنت كلّما سأل بادرته بالمدح، ويعيد السؤال وأنا أبادره بالمدح منْ جديد، بينما كان يقف صاحبنا بعيدا يرقب وينتظر ما سيحدث!

وبعد أنْ غادر المدير نظرت إلى صاحبنا فإذا عيناه مليئتان بالأسف والخزي...

فقلت في نفسي: تكفيني هذه النظرة!

وبقي في نفسي أنْ أسأله إنْ كان مصاباً بنوع من الصرع كلّما رأى موظفً الحكومة عدداً كبيراً من المراجعين أمامه استشاط غضباً!
وبدأ يرغي ويزبد.
الله أعلم

أما الورد المقترح لهذا العدد فسورة الفاتحة ألف مرّة،
وسأشرح هذا العدد في دروس قادمة بإذن الله.
إقرأوها، لكلّ شيء استعصى عليكم فهي الفاتحة والمفتاح....
وادعوا لي بالمغفرة.

حدث معنا

عبلة عبدالرحمن
كاتبة أردنية

إذا رأيتموني ابكوا!

تسألني صديقة ان كنت اتابع الاخبار التي تنتشر هنا وهناك عن جفاف الانهار في اوروبا، اوعن السيول العارمة التي تعم الربع الخالي من الصحراء.

الحقيقة انني امام صرختها وجدتني اتراجع عن الاجابة بـ "لا". دهشت من حماسها ولهفتها وخوفها من النتائج المترتبة عن حدوث مثل هذه الظواهر وارتباطها بنهاية الحياة على هذا الكوكب.

وحتى تتأكد من انني يجب ان اعرف ما تعرفه اخذت ترسل لي الفيديوهات التي تصف كارثة الجفاف في اوروبا كحدث مرتبط بشح المياه، وتهديد الامن الغذائي للعالم العربي، والجدل في ما لو ان هذا الجفاف من علامات الساعة الكبرى او الصغرى. وكأن دوامة العلامات الصغرى او الكبرى لابد ان تبقى تدور بنا حتى نهاية هذا الكون.

اخفيت إخبارها بأنني لا ادري شيئا عن جفاف الانهار في اكثر من قارة، وبالكاد عرفت عن حجارة الجوع التي ظهرت فوق الماء في اكثر من نهر في اوروبا وهي علامة كان يضعها الاجداد لتحذيرنا من ان هناك مصاعب بانتظارنا عند ظهورها،

وفي رواية اخرى تقول ان هناك نحتاً على حجارة الجوع مكتوب عليه: "اذا ما رأيتموني ابكوا".

انها حقيقة التاريخ حين يرمي خساراته التي نستردها بغباء منا بين الحين والاخر بحروبنا المفتعلة او اسلوب حياتنا. ومع انني لم اجرؤ على إخبارها بأنني منغمسة بقراءة رواية (النطع) لجنكيز ايتماتوف، حتى لا اكون في عالم اخر مما يجري حولنا على هذه البسيطة. بيداً ان رواية النطع وان شغلتني عن الاخبار الآنية فأنها تحاكي الحاضر من وجهة نظر فلسفية، عن حقيقة الصراع ما بين الانسان والانسان، او الصراع ما بين الانسان وقوى الطبيعة الاخرى!

هذا الطقس لم يتغير على حين غرة! كما يخيل لنا، وان انسان هذا الزمان سوف لن يحب حياته قبل الموت ما دامت قوى الشك ما تزال تستلم زمام الامور. ونحن ما نزال نعيش بأفكارنا المتحجرة ولا نذهب بها بعيدا لنفهم كيف يقضي الانسان على انسانيته شيئا فشيئا حتى تختفي

ادميته. ونكون بحالة فرح لا هلع حين نبشر انفسنا ببداية ظهور علامات الساعة الكبرى باخضرار صحراء الربع الخالي وعودة ارض العرب مروجا وانهارا.

وما بين تراجع اللون الاخضر والصفرة التي اصبحت تغلب على المناظر الطبيعية في سويسرا لشح الامطار وارتفاع حرارة المياه، نصمت ولا ندري من اي نقطة سنبدأ، ولكننا نكون قد فهمنا وغضضنا البصر لنستطيع استكمال ما نحن فيه.

ان ظاهرة جفاف الانهار، وندرة سقوط الامطار، وذوبان الانهار الجليدية تندر بما هو صعب.

اقول لصديقتي بان متابعة اخبار الانهار التي تجف تباعا لتغير المناخ ، وظهور كنوزها جلب لي الكثير من الحزن والوجع، وتمنيت لو انني بقيت في عالم الروايات الافتراضي بعيدا عن هذا الوجع الحقيقي.

كلام العقل

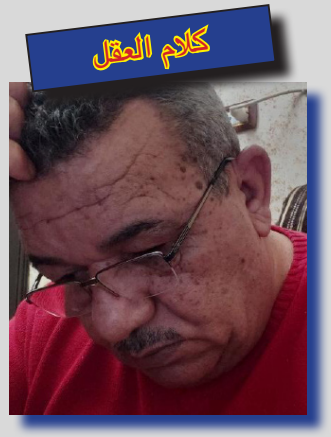

د. ماجد الخواجا
كاتب أردني

كيف لنا أن نشفى من عشق اللويبدة؟!

ذات مراهقة فكرية وشغبٍ أدبي، وجدت نفسي ماراً في شوارع وأزقة اللويبدة الرابضة على تلةٍ منبسطةٍ تقع في المنتصف ما بين القلب والعقل لمدينة عمان الحاضنة لها كأحد التلال أو الجبال السبع التي عرفت بها منذ بداياتها الحديثة.

لست ممن سكنوا اللويبدة، لكنني أزعم بأن اللويبدة قد سكنتني ذات بدايات جميلةٍ محملةٍ بكل النزق الفكري والثوري والوطني.

في اللويبدة يكون الإنسان مكتمل الحضور مهما كانت حالته ومكانته وموقعه وعمره ومستواه الاجتماعي. فهي تحتويك بكل ما فيك وكما أنت. ليس ثمة متطلبات خاصة للولوج إلى ساحات الحلم المبهر فيها.

هناك في اللويبدة لا بد لكل منا أن يختبر ذاته وأن يعبر مع العابرين في تفاصيله الشخصية، من منا لم يمر على مديريات التعليم فيها، أو مديريات الصحة، من منا لم يستشعر روح الإيمان في مساجدها أو كنائسها، هنا ثمة رائحة للعشق تعبق على مقاعد دوار باريس، وهناك رائحة نزق سياسي خلفها ورائهم مجموعة تحاورت ذات أمسياتٍ عند أبواب رابطة الفنانين أو الكتّاب.

حين سألني طارق ذات أرق شبابي وبواكير زغب فكري: أريد أن أصير مثقفاً. كانت الإجابة وبلا أدنى تردد: عليك باللويبدة.

فما زالت شوارعها وحواريها ومنتدياتها ومقاهيها تحتمل مشاهدة الكتاب والمجلة الورقية التي يمكن أن تراها بين يدي شاب هنا وصبيةٍ هناك. بل ازددت انفتاحاً حين قلت له: إذا أردت تعلّم العشق، فلا اجمل منه على مقاعد دوار باريس. أو مقهى جدل أو بيت ستي او مقهى أرسطو وغيرها. وتماديت بالصراحة عندما أشرت عليه بالعبور كعاشقٍ متيّم إلى دارة الفنون والمعارضً الفنيّة هناك.

ما الذي يجعل من رئيس وزراء مصرّاً على أن يبقى في منزله في

اللويبدة وهو في موقعه الحساس، ألهذه الدرجة عشق اللويبدة.

سعدت كثيراً حين وجدت نفسي كعضو مؤسس لحزب سياسي بدأناه في جبل اللويبدة، وتقاسمنا المقر مع جهة فنية، بحيث أضفى على المكان روحاً غرائبية جمعت السياسة بالفكر والأدب والفن، وهل ثمة ما هو أجمل من هذا.

في اللويبدة تجتمع عمان، وربما الوطن بأكمله، فلكل من أراد شيئاً من شؤونٍ وشجون الحياة أن يجد له نصيباً منها، في اللويبدة تستطيع البوح دون خشيةٍ من آذان أو عيون، في اللويبدة تستطيع أن تمارس حكمتك وحماقاتك ونزقك وتبث لواعج قلبك دون أن يختطفها خلسةً أي رقيب.

أعود إلى طارق فأقول له: ما زال بإمكانك أن تطلق الكامن في داخلك عند عتبات أبواب ونوافذ ومطلات اللويبدة. في اللويبدة يكون العشق أجمل، تكون الثورة أنقى، يكون الوطن أكثر بهاءً، يكون التاريخ أكثر اكتمالاً، في اللويبدة يكون الإنسان إنساناً.

من الماضي

ابراهيم السطري
كاتب أردني

عشاق لم يالوا جهدا في التعبير عن مدى تعلقهم بحبيباتهم وولههم حتى بزوجاتهم .

انتهجوا اساليب غير تقليدية في بث مشاعرهم 000 ولم يكتموها بل لجاوا للصحف لنشر اعلانات مدفوعة الاجر دون لنظر للقيمة النقدية 00 المهم ان يوصلوا اصوات قلبهم للهدف علها تحن لانين دقات القلب المرهف المتعب من الهجران.

صحف نشر اعلانات لعشاق وافردت صفحات كاملة مخضبة بكلمات ممزوجة بالدموع 000 وعناوين تشكو وجع الفراق 00 ومفردات تكسوها عبارات الندم

وفي اوائل عام 2007 اخترت شابة المانية 22 عاما طريقة مبتكرة لتعبر لخطيبها 27 عاما عن مدى حبها له ورغبتها في الزواج منه حيث كتبت له على احدى لوحات الاعلانات (0لا اتمنى شيئا اكثر من اصبح زوجتك)

ونجحت صحيفة (بيلد الامانية) في العثور على الشابة صاحبة الفكرة التي تدعى انيا 23 عاما والتي قالت سالني خطيبي ماريو اذا ما كنت اقبل الزواج منه ام لا في احتفال كبير امام 753 شخصا وردت عليه بالطبع.

ولان حبها له ورغبتها مقرونة بالزواج منه استاجرت لوحة اعلانات ووضعت عليها ملصقا كبيرا يتوسطه قلبان باللون الاحمر تؤكد له فيها حبها وشوقها للزواج منه ووضعت اللوحة في الطريق الذي يسلكه خطيبها يوميا للذهاب لعمله.

ونشرت امراة متقاعدة تدعى (لوسيل ليتل) اعلانا في صحيفة 0 باتل كريك انكواير) التي تصدر في ولاية ميتشغان الامريكية.

احتل الاعلان الملون صفحة كاملة 0 ومع ذلك فان المراة عرضت جائرة كبرى قدرها (خمسة وعشرون الف) دولار لمن يعثر على حبيبها المدعو (شيبي)

وفي مقابلة مع محطة اذاعية قالت (ليتل) وهي تبكي (تعلقي بالحبيب (شيبي) لا يحصره وصف ولا كلام، اعرف ان بعض المستمعين قد يجدونني مجنونة في هذا الكلام او في رصدي لهذا المبلغ لكنني اعرف في داخلي تماما ماذا يعني لي الحبيب.

وحاول رجل استعادة زوجته التي هجرته بان دفع 17 الف دولار في اعلان على صفحة كاملة في صحيفة محلية يستجديها فيه ان تمنحه فرصة ثانية/

وقال الرجل الذي اطلق على نقسه (لاري الوحيد) لصحيفة (فلوريدا تيمز يونيون) ان زوجته غادرت المنزل بعد اكثر من 17 عاما من زواجهما وغيرت رقم هاتفها المحمول ورفضت

الرد على اتصالاته ومنعته من دخول منزل والديها الوقع في مجمع سكني له بوابات ورفضت خمس باقات ورد بعث بها اليها/

ولجا (لاري) الى نشر اعلان موجه الى (ماريان) وقال (لاري في الاعلان :

من فضلك صدقي كلمات رسالتي لانها حقيقة وصادرة من قلبي، كل ما ارجوه هو ان تمنحيني الفرصة لاثبت حبي الابدي لك الحياة من بعد خواء وبلا معنى.

ارجوك --- ارجوك ... اتصلي بي احبك من اعماق قلبي...

وقالت الصحيفة ان الاعلان اثار فضول قراء اتصلوا بها ليعرفوا كيف تدهورت الامور بين الزوجين الى هذا الحد...

ولم تذكر الصحيفة اسم الرجل الولهان حباً، لكنها اتصلت به لتعرف هل استجابت زوجته للاعلان ؟

فقال لمندوب لصحيفة : زوجتي قرات الاعلان وانخرطت في لبكاء لكنني حتى الان لم اتلق اي اجابة منها !

من الحياة

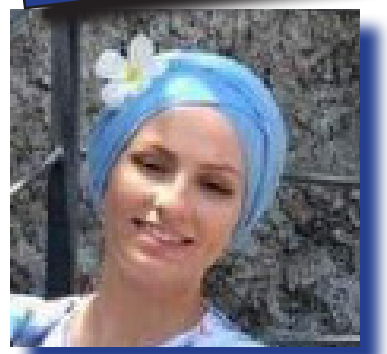

خلود الابراهيم
كاتبة عربية

ربيع وألف خريف!

كان واحداً من صباحات أواخر تشرين الثاني، صباح تشبّع برائحة مطر قريب، مدينة تغرق في مزاج كسول، طيورٌ تغرّد و تشقّ بأجنحتها غبش الضباب المتراكم من ليلة فائتة، غادرت اعشاشها باحثة عن امنياتها، شقة تستريح في الطابق الثالث، في حيّ لمدينة عمان الجميلة الذي استسلم لهجمات التوسع العمراني المتسارع، وارتد القرميد ليبدو اكثر انصياع للحضارة، نافذة مشرعة على خريف شاحب خلفه صيف طويل جاف، اتكأت عليها اغصان شجرة توت شبه عارية من اوراقها الصفراء، لم يكن لون الخريف اكثر قسوة من اللون الاسمنتي الشاحب، رغم ما يحمله من رحيل اجباريّ.

برويّة بدأتْ خيوط الشمس تتسلل الى المطبخ من خلف الستائر الشفيفة التي لفحتها نسمة الصبح الباردة، سقطت على المائدة، تمطت بقعة الضوء الى باب المطبخ، بدتْ ذراتُ الغبار كائنات متراقصة في ممر الضوء، انفلجتْ خيوط الشمس من وراء جبال عمان كسحر خرج من عصاة ساحرة ليبعث الحياة في الكائنات المتعطش للحياة.

المطبخ الصغير يضجُّ بحديثهم وجدالاتهم، الجميع يحلقون حول المائدة ورائحة البيض المقليّ والخبز المحمص و النسكافيه التي تعدّها جوري قبل الذهاب الى المدرسة، تفوح و تتجاوز نافذة المطبخ لتسافر الى الأرجاء، لتأتيهم الريح بروائح من نوافذ مطابخ مجاورة.

سيدة الصباح- فيروز- صوتٌ ينبعث من داخل صندوق المذياع، يحمل حلماً في أخر الدروب التي نعبرها متعبين، تهدهد على ارواحهم بأمل شفيف.
راجعين يا هوى راجعين
يا زهرة المساكين...

يختلط مع احاديثهم بحيوية توقظ الحياة، جوري كعادتها تعدُّ اللقم التي تتناولها و تحسب كم سعر حراري تحتوي كي لا تفسد الحمية , رغم انّها اكملتْ اربعة عشر عاماً قبل عدة ايام إلا انّها تشرق بأنوثة عذبة، ياسمينة منشغلة بالتهام الطبق الذي بين يديها، الطبق الوحيد الذي لا تفضّله الطبق الفارغ، تأكل كل ما يقدم لها ولا تكترث لتعليقات الأخرين بأنّها ياسمينة السمينة، لم تتجاوز العاشرة إلا أنّ وزنها يزداد بسرعة ملفتة، تيم ابن السابعة يجلس على كرسيٍّ متحرك، منذ عام فقد القدرة على المشي إثرَ خطأ طبيٍّ أثناء عملية اجريتْ له في العمود الفقري، ومنذ ذلك الوقت أصبح السرير مرتعاً و السقف نافذة، امنيته بأنْ يلجَ المدرسة و يحمل حقيبة و يجلس في مقعد داخل غرفة الصف مع اترابه اندثر، حتى انه لا يملك صديق، ولا يعرف كيف تتشكل الصداقات، يسمع أصوات الصبية و هم يتراكضون في الحي عائدين من المدرسة، يتضاحكون مرات و يتشاجرون مرات اخرى، يمضي وقته في السرير يلعب ألعاب إلكترونية تارة و يتابع فيديوهات عن العالم خارج جدران البيت تارة اخرى، جهاز صغير ينقل له العالم الذي كان من الممكن أن يعيشه واقعاً، ساهماً جلس يعبث بالشوكة يطقطق بها على الصحون، يرفض الأكل؛ لانّ أحد الكائنات الفضائية قيّده بتعويذة ولا يستطيع الأكل ، محاولات ورد اقناعه بالأكل بلا فائدة، قالتْ ورد منبهة وهي تدسّ عرائس الزيت و الزعتر في اكياس لتضعها في حقيبة جوري و ياسمينة المدرسية،_: لا يوجد كائنات فضائية تلقي تعويذات على أحد، هذا خيال يخترعه صانعو المسلسلات الكرتونية للكذب على الاطفال الصغار، إن لم تأكل لن تكبر، على ما يبدو أني سأمنعك من مشاهدة مسلسلات الكرتون التي لا تجلب إلا الخوف والأفكار الغريبة عنا.

كان القدر (الاستانلس) يغلي على النار، حملته ورد بسرعة دون ان ترتدي ما يقي يديها من حرارة القدر، وضعته بسرعة على الطاولة، استدارة لتبحث عن شيء تمسك به القدر، استوقفها صوت تيم، عندما اخذ يصدر اصواتاً غريبة، التفتتْ إليه ، وجدته ينظرُ إلى صورته التي انعكست على القدر، أخذ تيم يضحك بهستيرية موجعة، مشدوها بصورته، اخذ يمد لسانه ثم يخفيه، يقترب و يبتعد من القدر، يلمس وجهه و عينيه و اذنيه و شعره، يدس اصابعه في شعره ثم يبعثره، يضحك تارة و يسكت تارة اخرى، توقفت ورد في مكانها لا تقوى على السير خطوة واحد باتجاهه، ارتعشتْ يديها، اغرورقتْ عينيها بالدموع، وتجمدتْ على بابهما، اعتراها نشيج مرير شعرتْ به يمزق ضلوعها، ادركتْ أنه منذ عام لم يرَ تيم وجههُ في المرآة، لم يخطر في بالها لحظة واحدة أنها لم توقفه امام مرآة ليسرح شعره او ليغسل وجهه منذ أن اصبح عاجزاً عن المشيّ، كانت تفعل له كل ذلك بنفسها دون ان تعطيه الفرصة ليفعلها بنفس، تسلل لنفسها الشعور بالذنب الموجع الذي اخذ يجلد بروحها المتعبة و المثقلة بالأسى، لانها لم تستطع بعد كل ما قدمته ان تنجح بجعله طفلا لا ينقصه شيء، كان ينقصه أهم شيءٍ، أن يرى نفسه، يعرف ملامحه، يتلمس وجهه، هوتْ ورد على الأرض، حاولتْ ان تمنع نفسها من بكاء جثى بكل ثقله على قلبها، التفت جوري و ياسمينة إليها ، لكنّ تيم ظل مشغولا بصورته التي لم يراها منذ عام تبدو له في قدر وُضع خطأ على الطاولة، لتدرك ورد أيّ خطأ كانت ترتكب في حق روح طفلها المقعد.

نهضتْ وهي تتشبث بكرسيّ، تنظر في الاولاد محاولة اقناعهم أنها بخير وأنّ قدمها انزلقتْ فجأة، اقتربتْ من تيم ونظرت إليه تتفحص وجهه الذي بدا كبدر تحت نور الشمس المنبثق من النافذة،

_: وجهك كوردة انفلجتْ في الصباح، هزتها نسمات نديّة ثم عبرتْ مُهَدْهِدة على روحي، أنت أجمل ما رأتْ عيناي، هيّا كُلْ ما في الطبق قبل أن يبرد.

توجهتْ الى غرفتها، اغلقتْ الباب خلفها، هوتْ على السرير تضع راسها فوق ذراعيها المتشابكتين على السرير، وراحت تنصاع لنشيج مر، ما لبث أن تحول الى بكاء هزّ الجدرانَ كما هزّ جسدها النحيل و وجهها الذي لم تستطع مساحيق التجميل اخفاء الأسى فيه، اتسعتْ صحراءٌ مقفرة في قلبها الذي لم يحفل بالربيع يوماً.

ضيف اللويبدة

سمير الحياري

حارس البوابة

كتب: باسم سكجها

يبدو سمير الحياري من الخارج صعب الفهم، فهو الذي تدرّج في المناصب الصحافية، الرسمية وشبه الرسميةٍ، من أوّل درجة وصولا إلى آخرها، ومع ذلك فقد حمل "شبهة المعارضة"، وتعرّض إلى الكثير من المعوّقات، والمطبّات، ولكنّه حقّق في آخر الأمر ما حلم به منذ البداية: وكالة أخبارٍ معترفٍ بها محلياً وعربياً ودولياً...

أمّا من الداخل، فالمعادلة سهلة الفهم، فقد رفض ذلك الشاب إلاّ أن يكون صاحب قرار نفسه، منذ سفره بنيّة الهجرة إلى اميركا، وعمله حارس بوابة في "مطعم بيرغر كينغ" قُبيل طلوع الفجر، ومع الصباح كان يذهب ليكمل دراسته اللغة الانجليزية، ولكنّ "الهجرة كانت سفرة"، لأنّ القدر سمح له بمنحة لدراسة الصحافة في السعودية.

كان ذلك حلمه منذ البداية: أن يعمل في الصحافة، فقد بعث منذ صباه بمقالات إلى صحيفة "الرأي" ونشرت في صفحة بريد القراء، وشاء القدر له أن يكون في "الرأي" محرراً بعد تخرّجه، ليصل بعد ثلاثين سنة إلى رئاسة تحريرها...

قد لا تكون "الرأي" بالنسبة له العلامة الفارقة الأبرز في حياته المهنية، مع أهميّتها الفائقة، ولكنّ "عمون" هي التي شكّلت حجر الأساس لكون سمير الحياري شخصية صحافية لا يشبهها أحد، ويشكّل تلك الشخصية التي يحسده عليها الكثيرون، مسجّلاً جملة مفيدة على سطور كتاب الصحافة الأردنية...

في مرّة، في منتصف الثمانينيات، قدّمته باعتباره مشروع حنّا مينا الأردني، وراحت الأيام والأشهر والسنوات، حتّي بلغت هذه نحو الأربعين. كنّا في "الرأي"، وذلك مشهد لا أنساه: هو يُقدّم لي مجموعة أوراق، ويذهب، فأبدأ بالقراءة، وإذا بي أمام نصّ ذكّرني بالنص المبدع للروائي السوري العظيم "بقايا صور"...

كان يتحدّث عن عُرس في السلط، بما تحمله هذه المناسبة من مشاعر، وكان صاحبنا يتذكّر معه أحداثاً، لا تغيب معها أية تفصيلة، وهكذا فقد كتبت تلك المقدمة التي ظلّت عالقة في ذاكرتي، وبعدها صرنا أصدقاء، ولم نتفارق سوى قليل، ولم نفترق سوى أقلّ...

والآن، وبعد أن باعدت الكتابة عن صاحبنا كثيراً، فصار صانع إعلام، لا صائغ كلمات، مُبدعاً ورائداً في مجاله، أعود إلى ما كتبته حينها، فالخزانة ملأى بالذكريات، واللغة مليئة بالمفردات السهلة الممتنعة، كما كان حنا مينا في صوره الباقية...

نترك لضيفنا أن يكتب عن نفسه، دون تدخّل منّآ سوى ببعض الأسئلة:

الحياري

بقلم الحياري

كانت طفولة معذبة ..
كان الراحل الأغلى على قلبي: والدي أحمد الصالح، رحمه الله، إبن بطوطة زمانه

i يحب التنقل والانتقال، من بيت مستاجر إلى آخر، ومن جبل إلى وادٍ .. لم لا؟ وهو الوكيل بالجيش العربي، الذي أمضى عسكريته بين نابلس والخليل والسلط وعمان ..

بدأنا أوّلاً من حيّ المهاجرين العمّاني الأوّل، ثمّ الى الزرقاء، وبعدها في شارع الأمير محمد (وكان إسمه ش وادي السير)، وأيضاً إلى جبلي الحسين وعمان، حتى استقرّ بنا المطاف، في مسقط الرأس: السلط.

درست في مدرسة العبدلية عند الدوار الأول، وهي التي خرّجت ذواتاً من البلد، ولعلّي أذكر منهم الرئيس نادر باشا الذهبي والوزير يوسف منصور وغيرهما كثيرون .. أكملت الابتدائية، واتجهنا صوب المنشية التي درسنا في مدرستها المختلطة "ام الفضل" سنة قبل الانتقال إلى الاعدادية والثانوية في مدرسة "التل"، مدرسة السلط الثانوية.

هناك انخرطت في جماعة الاخوان المسلمين بالسلط مع اصحاب السماحة ابراهيم المسعود الخريسات وعماد ابودية ومروان الفاعوري وثلة من شباب المدينة. كنّا نؤدي صلاة الفجر في المسجد الصغير، ونقضي وقتاً من الليل

من صحفي "الماوردي" تبني إعلام دولة الفقراء

"عمون" ... تخرق الحصار رغم الحظر الرسمي

يقلم: قاسم البديري

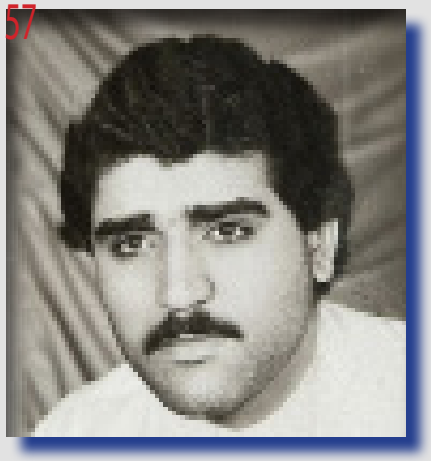

في المقابر، حتى نتذكر آخرتنا، وحفظنا أجزاءً من المصحف الشريف والاحاديث النبوية التي لا تزال في الذاكرة محفوظة، والفضل بعد الله للجماعة فيها ..

اذكر ان شقيقي ذات مساء صفعني حتى يردعني كي لا اذهب الى مقر الجماعة بشارع الميدان كون ذلك يسبب حرجًا له وهو العسكري في السلك واحتراما لتاريخ الوالد والاقارب من العسكر، ونصحني ان لا اكون حزبيا او منتميا لجماعة صنعتها بريطانيا كما كان يقول، وتهدف الى استغلالنا والقضاء على نظامنا المعتدل ..

في التل تكونت ثقافتي الحقيقة، حيث خيرة الاساتذة ونخبة المدرسين ..

حارس مرمى

نظرا للضعف العضلي في ساقي اليسرى لم امارس الرياضة مثل جيلي، فكان خيار استاذ الرياضة دوما ان اكون "حارس المرمى" ، ويبدو انها ارادة الرب فقد امضيت عمري من "حارس المرمى" غصبًا الى "حارس البوابة" رغبًا وهو مصطلح اميركي يطلق على الصحفيين الذين يقومون بمهمة جمع الأخبار!

قُطع لساني نصفين فقال "أبونورس": سيصير لسانه شبرين!

ذات ظهيرة، كنت أقود "البسكليت" أمام منزلنا في شارع وادي السير "الامير محمد"، وإذ بي أقع لى وجهي، حيث كنت جديداً على الصنعة، وكما يقال "اللي مش متعود عالبخور بـ.."، وفعلاً قطع لساني نصفين، فسارع عمنا الكبير ابو نورس القماز الخريسات نحو المستشفى الايطالي، وتمت معالجتي بـ"قطب" ظلت أياماً وأسابيع في فمي، حتى أن والدتي، يرحمها الله: امون القاسم، بكت بكاء شديدا ظناً منها أنني لن أقوى على الكلام، وأن أصبح أخرس، فطمأنها أبو نورس قائلاً:

"لا تخافي رح يعيش، ويصير لسانه شبرين، وممكن يصير صحفي او مذيع".. وكأن على كلامه مَلَك، كما يقال بالعامية.

المهم، في كل الرواية، اننا ما زلنا

نتذكر الضرب عن الدرس الاول، أو الذي كنا نتلقاه حينما نتاخر الطابور الصباحي، ونتذكر الدراسة من باب المحكمة والمدرسة، إلى محراب الشارع والأدراج..

كان المصروف قروشاً أو تعاريف لا أتذكر، فلا داعي لأكثر من ذلك، كما كان يقول الوالد رحمة الله عليه، فوجهة نظره ان لا مواصلات ولا افطار او وجبات خارج المنزل، الذي لم يكن يبعد عن المدرسة سوى "قطعة" شارعين ومئة درجة!

درج سينما الأردن

وأعود إلى مدرسة العبدلية الحبيبة، فلا اتذكر أسماء المدرسين ورفاق الدراسة تماما، لكن ما فتح شهيتي مرّة، سؤال أخي ميسرة ملص لي إن كنت وإياه في صف واحد؟ ليتبين أنني أكبر منه سناً لا قيمة فهو، وإن زاد وزنه عني، سيبقى صديقاً ومعلماً في العمل السياسي والحزبي والجرأة ولعل افضل خبر افرحني ذات مرة حينما قرأت عن ترميم المدرسة وزيارة جلالة الملكة رانيا العبدالله لها .. لكن ما ساءني ان تم وضع لوحة من وزارة التربية فوق اللوحة الام بدل الحفاظ على جمالها، وأتذكر أنّ نادر باشا الذهبي درس فيها أيضاً..

درج سينما الأردن سابقاً فرساي حالياً، يذكرني مع صور المظلات التي غزت سماءه، هذه الايام، بسنوات الستينيات، والأيام الخوالي الجميلة، حيث زوايا شارع السينما نحو طلوع جبل عمان، قرب منزل رئيس الوزراء الاسبق ابراهيم هاشم. والشوارع الصف، غرف البال في زالت ما المتعرجة، والادراج، والشجر، وموقف حافلات وادي السير، حيث كنا نسكن، قبل ان ننتقل إلى العبدلي وغيره من أحياء عمان، التي كان والدي، رحم الله روحه، يتنقل بنا فيها كل فترة، لأسباب مختلفة، أظنها وقتذاك. العبدلية، العسكرية بوظيفته تعلقتّ المدرسة، أفضل الذكريات عن أجمل أيام عمان، ولكن قبل الكتابة عنها أبدأ بالمهاجرين:

كنّا ترعرعنا في المهاجرين وراس العين، لم لا ونحن أيضاً مهاجرون من مدينتنا السلط إلى عمان ، وظلت الذكريات والقصص تلوح بالرأس، حتى انني مرة حدثت امين عمان عقل بلتاجي عن قصّة أحدهم حين سألني:

"كيف لك، وأنت من السلط، أن يتم تعيينك عضوا في مجلس أمانة عمان؟ فقلت للعمدة: أنظر من شباك مكتبك، أترى المنازل هناك؟

فقال: نعم!

قلت له: هناك ولدت، وتربيت بين راس العين والمهاجرين، وبيوتها، وازقتها... اعتقد انها كانت اجابة

شاملة للعضو الذي ذاب في ثيابه معتذرا عن سؤاله.

ما علينا ..

من معمل البلاط إلى نيويورك إلى: يسقط السادات!

عملت في معمل بلاط ابن عمنا ابومازن العجل، وفي مصنع الادوية، وانهيت الثانوية، واعفيت من خدمة العلم، وتوجهت نحو نيويورك ثم شيكاغو ولم أبلغ الثامنة عشرة من العمر، فكانت الصدمة الحضارية والنقلة الجنونية من فوق مخبز وبقالة ابو عابد الى ساحات الاسياد والعبيد في الينوي..

هناك، عملت في "بيرجر كنج" ومخازن الاحبة الفحيصية في شيكاغو قبل ان أنتقل للدراسة الجامعية، فبدل ان أتعلم الانجليزية تعلّمت مع ارباب العمل والزملاء والزميلات العرب التمرّد والنضال، وكنا وكأننا ذاهبون للجهاد والتبشير بلغة الدين والعروبة، ومارسنا كل انواع الضحك و"الفنطزة" وشاركنا في تظاهرات ضد كامب ديفيد وحملنا العلم الفلسطيني واللافتات المناهضة للعدو امام قنصلية تل ابيب، وتصدرت صورتي ذات صباح صحيفة شيكاغو الرئيسة وانا احمل يافطة "يسقط السادات .. يسقط بيغن" ..

إلى السعودية وجهيمان وأسامة بن لادن !

بات الامر عند الاهل خطيرا، فاعادوني بعد عام الى جدة حيث الاغراء : منحة دراسية مجانية على نفقة الراحل الكبير الملك خالد بن عبد العزيز لدراسة ما اريد، حيث اخترت الاعلام بمعية ثلة من الاردنيين اغلبهم من محافظة معان التي بنيت فيها صداقات ما زالت تسكن في ذاكرتي للان وربما غذا ان طال عمرنا ..

في اميركا عاصرت زملاء كانوا معجبين بالخميني فيحملون صوره في بيوتهم وجيوبهم، وفي جدة البعيدة عن مكة مسيرة ساعة، تابعت حادثة الحرم المكي والارهابي جهيمان، وشاركت بعواطفي المحبة لبلاد الحرمين ..

في نهاية السبعينيات، كان في شعبة درسي بجامعة الملك عبدالعزيز طالب يدعى اسامة بن لادن .. ما غيره، زعيم ومؤسس تنظيم ولم يكن انذاك الا شاباً بريئاً، لا يعرف إلا المسجد والدرس القاعدة، والعمرة والحج وفرائض الدين السمح.

صديقنا إبن لادن كان طيب المعشر لم نلمس من صداقته إلا كل

طيب: أخلاقه عالية، ومعشره يدل على أصالته، وتصرفاته لا تنمّ عن شخص قد يكون يوماً المطلوب الاول في العالم كإرهابي، وقائد لمجموعة تتحدث عنها وسائل الاعلام كافة.

كان في شعبتنا، وإن كنا ندرس الصحافة وهم يدرسون الاقتصاد والادارة والتجارة: موسى الهزايمة وامين العمد، اللذان إتجها نحو المخابرات، وابراهيم الغرايبة الذي اتجه نحو عمل فكري آخر.. وكان في صفوفنا رفاق كثر ككمال العواملة ومحمد عطاالله المعاني، وثلة من أبناء معان الأبية، وغيرها من مناطق الاردن والسعودية واليمن وسوريا ولبنان ودول اخرى.

لم نتنبه إلى حالة إبن لادن يوماً، ولم نسمع منه أبداً دعوة إلى قبل ذهابه إلى افغانستان، وحتى ظهرت "القاعدة"، وما آلت إليه جهاد، أمورها، وأصبح زميلنا في الدراسة الرقم الأهم في المجاهدين ضد الروس أولاً، ثم الامريكيين الذين قيل إنهم صنعوه، ومجدوه، ودعموه، ثم حملوه وألقوه في اليم .. وكأننا امام مسرحية ..

درست عند الداعية عبدالله عزام،

وكان معنا في الجامعة من الاردن أيضاً العين اللواء مصطفى عبدربه البزايعة من سلك القوات المسلحة ورئيس بلدية معان اكرم كريشان ورئيس جمعية المستثمرين كمال عواملة وثلة من خيرة شباب الاردن وفلسطين وابرزهم المرحومان يعقوب ابوزينة ووائل الجعبري ونجداوي النجداوي ومشؤف المرموري وجهاد الباز..

دخلنا جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وهي افضل جامعة عربية حسب التقييم العالمي للجامعات وكانت الحافلات تنقلنا من الكليات الى القاعات والمسارح والمسجد والندوات وتوفر لنا وجبات الافطار والغذاء والعشاء والمواصلات والسكن والتذاكروراتبا شهريا لائقا .. محاول بعض الزملاء المجاهدين في افغانستان ضمنا لركبهم لكن بحمد الله كان وعينا اكبر..

الرأي وعبد الله النسور

مارست العمل الصحفي منذ السنة الاولى في الصحافة مع صحف الشرق الاوسط وعكاظ مجلة المنار ومجلة المجلة وسيدتي والرجل الى تعينت في الراي متدربا ثم مندوبا فمحررا فرئيس قسم ومدير تحرير ومساعدا لرئيس التحرير ومستشارا ثم رئيسا لمجلس الادارة ورئيسا للتحرير الى ان ثار المحررون على حكومة عبدالله النسور الذي خيرني بين الوقوف ضدهم او مغادرة الصحيفة فانحزت لزملائي الذين قدروا موقفي ودفعت ثمن ذلك انا وصديقي سميح المعايطة بأن غادرنا الموقع بامر السيد الرئيس..

عمون

خلال عملي في الراي اسست وصديقي باسل العكور صحيفة عمون الالكترونية التي كانت تعد الاولى في الاردن وعاندنا الحكومات واغلقت عدة مرات مما ساعدها ذلك شعبية وقراءة اعلى ..

كان اصدقائي الكثر ممن ساندونا وعلى راسهم ناشر اللويبدة الصديق الصدوق باسم سكجها الذي عملت تحت امرة والده الفقيد ابراهيم سكجها حيث كان رئيسا للتحرير والفقيد الكبير محمود الكايد الرئيس المسؤول والشريك فيها برفقة سليمان عرار وجمعة حماد ورجا العيسى ومحمد العمد .. وتزاملت مع اساتذة كبار لا يتسع المجال لذكرهم .. لكن اذكران مجلس ادارتي للراي ضم ثلاثة وزراء اعلام سابقين نصوح المجالي وعلي العايد وصالح

القلاب الذي اختار الاستقالة!

تجربة عمون عميقة وطويلة تحتاج لفصول اخرى ان سمح ابا ابراهيم لنا سردها في عدد اخر..

شغلت خلال سني الراي موقع نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون برئاسة الصديق مصطفى الحمارنة وعضوية مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين ومجلس امانة عمان برئاسة نضال الحديد..

محطات صعبة

وهناك محطات في حياتي احدثت فرقا لعل اولها وفاة والدي وانا في العاشرة من عمري، ثم ابني البكر اسامة الذي شكل لشريكتي اليافاوية ام اسامة صدمة كبيرة، لم لا ونحن نودعه وهو ذاهب لمشاهدة نتيجة التوجيهي وعاد راحلا الى ربه في الثامنة عشرة من عمره مع رفاقه الثلاثة..

لعل وفاة والدتي كانت حدثا قدريا طبيعيا فقد بلغت التسعين وتوفيت ليلة القدر فهي امراة صالحة ربتنا على الايمان والتقوى رغم انها امية وبقيت ارملة نصف قرن من الزمان لم تغادر موطنها السلط الا بزيارات خاطفة لنا وكانت تتثاقل النوم في غير بيتها بوادي الريح بالسلط ..

لعل ابرز محطة في حياتي بعد نجاحاتي في الراي كانت عمون فعندما اسستها كنت اتقاسم وشريكي الاخ باسل فاتورة المقهى الذي انطلقنا منه "المواردي" بالرابية حتى افترقنا بالمحبة والتفاهم فاسس موقعا مهنيا ناجحا وبقيت وحيدا في عمون التي حافظت على صدارتها بين الصحف الالكترونية واستقطبت كل الكتابات الممنوعة في الجرائد الورقية ما سبب حرجا لنا في علاقتنا مع حكومات متعاقبة فما زلت اذكر كيف غابت عمون عن الشاشة بسبب قرصنة مبرمجة الى ان فك التسلط الحكومي علينا جلالة الملك الذي انتصر للحرية مقابل مرحلة الشد التي مارسها اشخاص ظنوا انهم سينتصرون لكن صوت الحكمة والوعي سيطر اخيرا .

يقول صديق ان عمون ولدت قبل ان اولد ظنا منه ان الفكرة ظلت في راسي منذ الولادة وهي حقيقة بالغة الدقة فكان حلمي ان انشيء وكالة انباء خاصة منذ زمن بعيد لان الوكالات الحكومية تقليدية ومحكومة بما تراه الحكومة وحدودها وسقفها لا يتعدى رغبات وزير الاعلام..

عاصرنا حكومات وما نزال يسرب وزراء فيها اخبارا ضد بعضهم البعض ورفعت علينا خلال العشرين عاما من عمر عمون عشرات القضايا ولعل المضحك المبكي ان القضايا التي رفعها علينا معارضون نالوا حقهم وخسرنا قضايانا امامهم..

قصّة لقب "الباشا"، الذي لا أحبه!

بعد التخرج عدت إلى عمان، وبدأت في "الراي"، وأطلق علي أحد الاصدقاء لقب الـ"باشا"، وهو اللقب الاسوأ بالنسبة الي، ولم أحب يوماً ان يناديني أي صديقٍ بـ"الباشا"، لانني لست كذلك أولاً، ولأن اللقب لا أستحقه ابداً، ولم أخدم يوماً في السلك العسكري، وإن كانت أمنيتي أن أتشرف في العمل بذلك، لكن ارادة الله وعنايته، كانت السبب.

ذات مرة كنا وسميح باشا بينو في جلسة فناداني أحدهم باللقب ..

غضب الباشا بينو وقال أبو ماهر: "يا أخي انت باشا تايوان يعني تقليد، أما نحن فأصلاء"، رضيت بباشويتي التايوانية، وتركت الاصلية اليابانية لغيري، حتى انهيت عملي بـ"الراي" وكانت حكاية اخرى.

تلقيت يومها، يوم مغادرتي "الرأي"، في 1/6/2015 دعوة من الحكومة التايوانية لزيارة تايبيه العاصمة لعشرة ايام .. وحينما كانت تردني مكالمة مجاملة من عمان، كنت اقول لمحدثي يا أخي أنا الآن في موطني حيث جئت الى تايبيه لتجديد "الباشوية" التي أحمل، تاركاً لكم "الباشوية" الأصلية، فاتركوني أستمتع بما انا فيه وحلوا عني .. وأخيراً...

نهاية القول إن الدنيا تمر أيامها وسنواتها، وتبقى الذكريات الجميلة، والطيبة، سواء كانت مع المطلوب الاول الشيخ اسامة بن لادن، أم مع "الراي" و"الباشوية التايوانية" .. والأجمل من ذلك كله أنك تعرف بعد كل هذا العمر، من هو الصديق، ومن البغيض، وما صاحب هذا العمل الابداعي والاعلامي الرفيع باسم ابراهيم سكجها الا الصديق الاوفى، ابن استاذنا ومعلمنا الاول يرحمه الله ويدخله الجنة.

ومن مقابلاتي الصحفية الشهيرة والمطولة كانت مع جلالة الملك ثم الرؤساء فايز الطراونة وعبدالرؤوف الروابدة ومعروف البخيت وسمير الرفاعي وهاني الملقي

وقد رافقت جلالة الملك في زياراته للولايات المتحدة الأميركية اكثر من مرة وللسعودية وقطر وفرنسا وروسيا ورافقت سمو الامير الحسن الى لندن وكلها بصفتي صحفيًا او رئيس تحرير

لماذا اللويبدة؟ لهذا اللويبدة

الألف

العدد الأوّل من مجلة "اللويبدة" الشهرية. مفكّه اليوم لتكون أوّل مجلة أردنية ملوّنة شهرية شاملة تعطي مساحة مفتوحة في صفحاتنا.

اللام

ليس لـ"اللويبدة" ظهر تسند إليه إلاّ القرّاء ولا حقّ لها سوى السعي لرضى القارئ الذي نتمنّى أن لا يندم على ثمن شرائها. ولا نعيد يمكن أن يشعرنا بالراحة أكثر من الوصول إلى قناعة الناس بموضوعيتنا ومصداقيتنا وشفافيتنا، وحرصنا على مخاطبة العقل والقلب أيضاً.

اللام

لن تدخل "اللويبدة" منافسة مع أحد، وسوف يكتشف القارئ عدداً بعد آخر أنّ كتابها يتوازنون على كلّ المستويات الصحافية. فنحن أبناء المهنة، ونعرف حجم الطاقات الكامنة فيها.

الواو

ولا تأتي "اللويبدة" من فراغ فهي تستند إلى تراث مستمرّ منذ سنين عديدة. بدأت بأفكار مجموعة من أصحاب الجلالة والسمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم، وتواصل عملها في القدس وعمّان وبيروت، مؤسساً وعاملاً في كثير من المجلات منها "آخر خبر" و "الدستور" و"الشعب" و"الرأي" و"البيان" بتعاونهم مع جيل ثان في "صوت وصورة" و "آخر خبر" و"العالمية" وغيرها. وها هي تقتحم حلبة جديدة مع جيل ثالث يحمل تراثها وطموحاتها.

الباء

يواجهنا عدد كبير في "اللويبدة" تحمل منذ اليوم الأول طموح التحوّل إلى مجلة أسبوعية شاملة. الأمر الذي لم يتح لمجلاتنا حتى الآن. وفي هذه الأثناء ستقوم المجلة الشهرية بتغطية النشاطات المختلفة بأسلوب جديد يعتمد على الشمولية، والاستقصائية، والبحث، والصورة الخاصة المعبّرة.

الباء

بيتنا هو "اللويبدة" وهو إسم بهجة إنقرشت مع العمران، وهو الجبل الذي ما زال يحكي صورة عمّان الأولى، وهو المكان الذي شكّل خلطة الأردن الحلوة، حيث جمع أهلُ الأردن بالفلسطينيين والشركس والشيشان والشوام والأكراد والأرمن وغيرهم. فكتبوا معاً رواية يحسدهم عليها الكثيرون ممّن لم يعرفوا أنّ الحب ممكن، وأنّ العشق أصل كلّ الأشياء.

الدال

دربي الحليب النقاية. لا أُريد إلاّ أن تبدو صافية، وسيبقى كذلك لأنه يبيّض السماء في ما نظنه ظلاماً ولكنّ الظلام الذي يغيّب الحقيقة هو الظلام الحقيقي. وهذا هو خصمنا الطبيعي هو خصم "اللويبدة".

تاء التأنيث

الديمقراطية أنثى والحرية والعدالة والمساواة والشفافية والنزاهة والحقيقة كذلك. كما كلّ الجميلة النبيلة. لا بدّ وأن تنتهي بتاء التأنيث. وكذلك "اللويبدة" بالضرورة.

من أرشيف اللويبدة

متى يصل إلى الأردن؟
iPhone في الاسواق الاميركية

ينتظر مستخدمو أجهزة "أبل" ماكنتوش في الأردن وصول هاتفها الآي فون الذي ستطرحه الشركة في أميركا خلال الأسبوع الجاري، فمتى قد يصل إلى الأردن في أقرب وقت ممكن؟

من جهتها، أكدت شركة أبل الأمريكية للصناعة وجود أجهزة آيفون قد وصلت بالفعل إلى الأردن، وهو أول هاتف نقال من نوعه.

وقد رجّح مصدر أن يكون الجهاز الجديد قد وصل إلى الأردن عن طريق أحد الأشخاص الذين يقومون بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية.

ويصف جهاز الآيفون الجديد بأنه "ثورة" حقيقية ستحدث انقلاباً في صناعة الهواتف المحمولة.

وقد طرح الآيفون في الأسواق الأمريكية في شهر حزيران الماضي بسعر 499 دولار.

وتعتبر الصفقة الجديدة التي نسجتها مجموعة "أبل" في الأسواق مختصة في محلات أبل الـ163 وفي الخلايا التابعة لشركة "إيه تي تي".

وتدخل "أبل" في أن يكون هذا الجوال الشعبية التي احتلت بالفعل أن يكون "سيكون هناك إمكانية للقراء هذا للبيع على شبكة الإنترنت".

وأتاحت "أبل" أن على المستهلكين الاشتراك لمدة عامين مع شركة "إيه تي تي" للتمكن من استخدام هذا الهاتف.

ويحتمل أن يزن الهاتف مفاتيح وأنا شاشة تعمل باللمس. كما يقدم للمستخدمين كاميرا ذات دقة وضوح تبلغ 2 مليون بكسل.

وأضاف جوبز إن الجهاز الجديد يعمل كالمسجل إن شاشته أكثر دقة من أي شاشة أخرى تعمل باللمس لدينا أنه يمنح المستخدم الحرية باستخدام الإصبع أكثر من القلم الذي يتوجب عليك استخدامه في أي هاتف نقال آخر.

وقال إن "جوبز" - وهو مهندس موسيقي شركته الشركة سابقاً - غير كل شيء عام 2001 وستغيرها ثانية بالآي فون عام 2007.

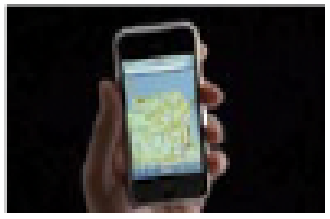

كما كشفت الشركة أيضا عن جهاز تلفزيوني يسمى أبل-بيني سيمكن مستخدميه من مشاهدة مقاطع فيديو على أجهزة الكمبيوتر

يذكر أن أسهم أبل ارتفعت بأكثر من 4 بالمئة عقب الإعلان عن هذه

DIGIT
DIGIT
Digit
دجت للطاقة المتجددة
02 6236199
0775392299
0798531953
BOSCH
AUX